

الرسالة الإجتماعية والصوفية في مشوى لجلال الدين الرومى
(دراسة تحليلية سيميوطيكية)

البحث الجامعى

إعداد:

تيتيان روية الله رومة

٠٦٣١٠٠٠٢



شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الجامعة مولانا ملك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١٠

كلية العلوم الإنسانية والثقافة
الجامعة مولانا ملك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج
العنوان: شارع غاجايانا رقم ٥٠ مالانج. رقم الهاتف: ٥٥١٣٥٤-٠٣٤١

تقرير المشرف

نقدم لكم أنّ هذا البحث العلمي الذي كتبته الباحثة:

الاسم : تيتيان روحية الله رحمة

رقم التسجيل : ٠٦٣١٠٠٠٢

موضوع البحث : الرسالة الإجتماعية و الصوفية في مثنوى لجلال الدين الرومي
(دراسة تحليلية سيميوطيكية)

وقد نظرنا فيه بامعان النظر وأدخلنا فيه بعض التصحيحات اللازمة لاستفءاء شروط المناقشة لاتمام الدراسة والحصول على درجة سرجانا (S-I) في قسم اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة للسنة الدراسية ٢٠٠٩-٢٠١٠. وتقبل منافائق الاحترام وجزيل الشكر.

تحريرا بمالانج، ١٧ أبريل ٢٠١٠

المشرف

أحمد خليل الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٠١٠٠٥٢٠٠٦٠٤١٠٢١

وزارة الشؤون الدينية

الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

قسم اللغة العربية وأدبها

تقرير الرئيس قسم اللغة العربية وأدبها

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قد صحّحت رئيس قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية والثقافة الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج هذا

البحث الجامعي الذي كتبه الطالب :

الإسم : تيتيان روحية الله رحمة

رقم التسجيل : ٠٦٣١٠٠٠٢

الموضوع : الرسالة الاجتماعية و الصوفية في مثنوى بجلال الدين الرومي (دراسة تحليلية سيميوطيكية)

للحصول على درجة سرجانا في قسم اللغة العربية وأدبها، كلية العلوم الإنسانية والثقافة في العام الدراسي ٢٠١٠ م.

تحريرا بمالانج، ٣ مايو ٢٠١٠

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

الدكتور احمد مزكى الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٩٠٤٢٥١٩٩٨٠٣١٠٠٢

كلية العلوم الإنسانية والثقافة
شعبة اللغة العربية وأدبها
الجامعة مولانا ملك ابراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

تقرير لجنة المناقشة بنجاح البحث الجامعي

لقد تمت قد مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمته:

الاسم : تيتيان روحية الله رحمة
رقم التسجيل : ٠٦٣١٠٠٠٢
القسم : اللغة العربية وأدبها
موضوع : الرسالة الإجتماعية و الصوفية في مثنوى بجلال الدين الرومي
(دراسة تحليلية سيميوطيكية)

و قرّرت اللجنة بنجاحه واستحقاقه على درجة سرجانا (SI) في شعبة اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة مولانا ملك ابراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ٢٢ أبريل ٢٠١٠ م

١. الدكتور أحمد مزكي الماجستير (الرئيس)
٢. حلمى شيف الدين الماجستير (العضو)
٣. احمد خليل الماجستير (المشرف)

المعرف

عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الدكتور اندوس الحاج حمزوي الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٥١٠٨٠٨١٩٨٤٠٣١٠٠١

وزارة الشؤون الدينية

الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

قسم اللغة العربية وأدبها

تقرير الرئيس قسم اللغة العربية وأدبها

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قد صحّحت رئيس قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية والثقافة الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج هذا

البحث الجامعي الذي كتبه الطالب :

الإسم : تيتيان روحية الله رحمة

رقم التسجيل : ٠٦٣١٠٠٠٢

القسم : اللغة العربية وأدبها

موضوع : الرسالة الإجتماعية و الصوفية في مثنوى بجلال الدين الرومي

(دراسة تحليلية سيميوطيكية)

للحصول على درجة سرجانا في قسم اللغة العربية وأدبها - كلية العلوم الإنسانية والثقافة في العام الدراسي ٢٠٠٨م.

تحريرا بمالانج، ٢٨ أبريل ٢٠٠٨

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

الدكتور أحمد مزكى الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٩٠٤٢٥١٩٩٨٠٣١٠٠٢

شهادة الإقرار

أنّ الموقع فيما يلي:

الاسم : تيتيان روحية الله رحمة

رقم التسجيل : ٠٦٣١٠٠٠٢

العنوان : الرسالة الإجتماعية والصوفية في مثنوى لجلال الدين الرومي

(دراسة تحليلية سيميوطيكية)

أقرّ بأنّ هذا البحث الذي حضره لتوفير شروط النجاح لنيل درجة سرجانا في شعبة اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج، وعنوانها: الرسالة الإجتماعية و الصوفية في مثنوى لجلال الدين الرومي (دراسة تحليلية سيميوطيكية)

حضره وكتبه بنفسه وما زوره من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادعى أحد استقبالا أنه من تأليفه وتبين أنها فعلا من بحثي فأنا أتحملّ المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرفين أو مسؤولي شعبة اللغة العربية وأدبها بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج.

حرّر هذا الإقرار بناء على رغبتي الخاصة ولا يجبرني أحد على ذلك.

مالانج، ٣ مايو ٢٠١٠

توقيع صاحب الإقرار

تيتيان روحية الله رحمة

الإهداء

أهدى هذا البحث الجامعي إلى:
والدتي الكرمان خليل دحلان و أمى أنسة السعدية المحبوبين، عسى الله أن
يسعدهما ويغفر ذنوبهما ويدخلهما داره السلام.
والأخوات المحبوبات ديان روح زهدية و وولان روح النطقة هجرية و موتي
روح الإمانية الثانية أرجو أن يكون هذا الإهداء علامة الحبيي إليكم.
أساتذتي ومن قد علّمني ولو حرفا من العلم الأدب والجود. عسى الله أن
يرحمهم ويرضى عنهم.
زملائي في بيت الإجار كرتو سريرو ٦٨ مالانج المحبوبات. و كل الصحاب و
الصحابات في قسم اللغة العربية و أدبها.

التمهيد

الحمد لله الذى هدانا لهذا، وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله. وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم. المنزل عليه من ربه وقال ربكم وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل، وبعد.

فقد انتهت هذه الدراسة العملية بتوفيقه تعالى ومساعدة من قد ساهم في هذا البحث من دعاء أو فكرة أو أموال حتى النهاية. لذلك ألقى كلمة الشكر إلى الذين يساعدونني في إتمام هذا البحث، وبالخصوص إلى:

١. رئيس الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج بروفييسور دكتور الحاج إمام سفرايوغو.
٢. عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة الدكتور الحاج حمزوى الماجستير.
٣. رئيس قسم اللغة العربية وأدبها الدكتور أحمد مزكى الماجستير.
٤. فضيلة الأستاذ أحمد خليل الماجستير كمشرف على توجيهاته وإرشاداته الوفيرة في كتابة هذا البحث الجامعي.
٥. ابوي المحترمين خليل دحلان و أنيس اللذين يرّيان في حناهما ويشجعين على التقدم لنيل همة وتفائل لمواجهة الحياة. فحسي أن أدعو الله لهما "رب اغفر لهما وارحمهما كما ربياني صغيرا" عسى الله أن يستجيب هذا الدعاء امين.
٦. الأخوات المحبوبات ديان و وولان و موتيا التي لم تنزل تحي في قلبي.
٧. زملائي في بيت الإجار كرتو سريرو ٦٨ كله

٨. زملائي في قسم اللغة العربية، أدى دسترى دفيانا و عرفة ارسا و أسماء الحسنى و منسفة الفائقة على سماحتهم ومصاحبتهم واعطائهم بقصة الحياة النفيسة وغيرهم ممن يدرس بالجامعة الإسلامية الحكومية.

لا قول يجدر لي بالتقديم إلا قول الشكر الجزيل الدقيق، فحسبي أن أدعو لهم الله على أن يجزيهم بأحسن ما عملوا ويزيدهم من فضله. إياه نسأل الرحمة والتوفيق.

اتماما لهذا البحث ترحو الباحثة الانتقادات والتصحيحات والاقتراحات من سماحتكم. اهدنا الصراط المستقيم. امين.

الباحثة،

تيتيان روية الله رحمة

الشعار

إعلام، أنّ كلّ ما يتحركك خير لك
و أنّ قلبَ محبّه أكبر من عرشه

(ترجم من جلال الدين الرومي)

المخلص

رحمة، تيتيان روحية الله. ٢٠١٠. الرسالة الاجتماعية في مثنوى بجلال الدين الرومي (دراسة تحليلية سيميوطيكية). البحث الجامعي، شعبة اللغة العربية وأدبها، كلية العلوم الإنسانية والثقافة، الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج. المشرف: احمد خليل الماجستير.

جلال الدين الرومي هو الأديب و الصوفي المشهور في زمانه حتى الآن. يحصل كثير الإنتاج الأدبي المشهور كديوان إ-تبريز وفيه ما فيه و مثنوى و كثير الشعر الذي ينتشر في الشرق و الغرب. و يصنع الرقصة السمعي على شوقه الى المشوق. و حبه على إله ليس حبة لعبد فقط ولكن العشق الى المشوق. كان إنتاج أدب الصوفية قبله كفرد الدين أتر و ابن عربي بل يملك خاصة الأدب نفسه، صارت تلك الخاصة العنيق في إنتاجه. ولو يملك إنتاجه اللغة الصوفية العميقة و الصعبة لأن لغة أدبيته الأعلى، اذا قرأنا بضبط فنستطيع أن نفهمه أو نتحلل إنتاجه لفهم معناه.

استخدم الرومي الى لغة الرمز و الإشارة المخبوءة حيث يصعب لفهمها باللغة المعتادة. لذلك نحتاج أن نحللها لنعرف عن معنى الذي يريد أن يرسل الرومي الى القراء أو المتلقى. في هذه المسألة تريد الباحثة عن التفتيش وحدة الإنتاج المشهور هي مثنوى، لأن مشهور إنتاج بين إنتاجه الكثير. كان جوهر الكلمات عند المثنوى في ستة جلده. محتويات مثنوى الى القصة القصرة كالقصة الأنبياء و الخالفة و الحيوانات و قصة الحكمة الاخرى و إجماع القصة لإتصال نفسه بصحبه.

واستعملت الباحثة عن دراسة تحليلية سيميوطيكية لتفتيش هذه المسألة. عرفنا على ما الرموز أو الإشارة التي يستخدم الرومي النتائج. و استعملت الباحثة عند النظرية السيميوطيكية عند جريس سندر بيرس الذي يستخدم ثلاثة النظرى هي الرمز و الأيقون و المؤشر لأن يكون معرفا معناه. ولكن الباحثة تريد أن تأخذ رسالة اجتماعية فيه بين الرمز و الأيقون و المؤشر المتنوعات.

قدمت الباحثة نتيجة من عملية البحث وهي وجود الطريقتين المستعملتين هي المصادر الرئيسية. البيانات التي تجمعها الباحثة وتستنبطها وتوضحها عن المصادر الأولى. فالمصادر الأساسية مأخوذة من الترجمة اللغة العربية من مثنوى بجلال الدين الرومي. و المصادر الثانوية، هي البيانات من المراجع الأخرى وإستنبطها وتوضحها في الكتاب العلمية أو المجالات. والمصادر الثانوية مأخوذة من الكتب الأخرى التي تتعلق بهذا البحث هونقد الأدب (سوق الضيف) و (Annemarie Schimmel) و (Akulah Angin Engkaulah Api) و (Metodologi Penelitian Sastra (Suwardi Endrawaswara)

هناك الرموز أو العلامة المتخدمة لتعريف الرسالة الاجتماعية في مثنوى الرومي. و كانت الرموز فيه احيانا بالحيوان و الأنبياء و الملك. و اكثر ما ضمن فيه هو الوصايا الصوفية، على سبيل المثال الرمز الشخصي و الإلهي الرموز الإنساني كمثل في القصة " صفة أجنحة طيور العقول الإلهية " تصوّر برمز الطير الذي صورته

كصورة الإنسان و كذلك القوّة، مثل قصّة الأسد كملك الغابة لديه التأثير القويّ الى الحيوان الآخر و في ذلك الكتاب الرموز من المعرفة والافكار ايضا.

ومن الرسائل الإجتماعية الموجودة في مثنوى بدت في القيمة الاخلاقية التي تركز في روح الدين الإلهي كأن ذلك الروح الديني يظهر في الشخص الصفي في مثنوى الرومي. و من هنا تعرف حقيقية النفسى الفردية و كذلك الاله الحقيقي.

محتويات البحث

أ	موضوع البحث
ب	تقرير المشرف
ج	شهادة الإقرار
د	تقرير لجنة المناقشة
هـ	تقرير الرئيس قسم اللغة العربية وأدبها
و	الشعار
ز	الإهداء
ح	التمهيد
ي	الملخص
ك	محتويات البحث

الباب الأول : المقدمة

١	أ. خلفية البحث
٤	ب. تحديد البحث
٤	ج. أسئلة البحث
٤	د. أهداف البحث
٥	هـ. فوائد البحث
٥	و. منهج البحث
٧	ز. هيكل البحث

الباب الثاني : البحث النظري

٨	١. الرسالة الإجتماعية
---	-----------------------

١٢	٢. ترجمة جلال الدين الرومي
١٦	٣. مثنوى لجلال الدين الرومي
	٤. دراسة تحليلية سيميوطيكية
١٨	(أ) تعريف السيميوطيكي
٢١	(ب) أنواع السيميوطيك
٢٤	(ج) السيميوطيك عند ساندرس بيرس
٢٥	(د) السيميوطيك عند فردنان دي سوسير
٢٨	(هـ) الإنتاج الأدبي في الدراسة التحليلية السيميوطيكية
٣٢	(و) القيمة في نظر السيميوتكية الادبية

الباب الثالث : تحليل البيانات ونتائجها

٢٧	١. الخلاصة الرسالة الإجتماعية في مثنوى لجلال الدين الرومي
	٢. الرمزية التي يستعملها جلال الدين الرومي في رسالة إجتماعية
٣٥	و صوفية في مثنوى
٤٧	٣. معنى تلك الرمزية في مثنوى لجلال الدين الرومي

الباب الرابع : الإختتام

٦٧	١. الخلاصة
٦٨	٢. الإقتراحات

٦٩	المراجع
----	---------

الباب الأول

المقدمة

١. خلفية البحث

جلال الدين الرومي إسم أصله مولنا إبراهيم محمد. ولد ببلخ، أفغانستان الشمال في السادس من ربيع الأول سنة ٦٠٤ هـ / ٣٠ ديسمبر ١٢٠٨ م، لقب والده بسليطان العلماء، و هناك رواية أن الرسول صلى الله عليه و سلم هو الذي لقبه هذا اللقب بنفسه في منام راه كل علماء بلخفى ليلة واحدة، وهو حامل النور ألوهية الإسلام الشرقية إلى منطقة الحدود بيعال ولكن من الغربية أيضا من ترجمته في اللغة الجرمان والإنجليز عند أول القرن ١٩^٢.

جلال الدين الرومي هو أحد الشعراء الروحية المشهورة في العالم. في كل ناحية من حياته يحصل شعله الذي شجعه الشحص كشعره وقصته أن يملك كثيرة نصيحة ألوهية إلى الحقيقة النفس والروحية وعلاقته بين الناس وإله، و بين الناس بنفسه.

كان جلال الدين الرومي يعلم دين الإسلام بعد دراسة العلم القديم العربي والفارس بتأثير أبيه بهاء ولد ويدرس كتاب الله (القرآن الكريم) من القراءة والبيان وتفسيرها ودراسة الحديث رسول الله والفقه وعلوم الدين، ثم يعلم علمه إلى صاحب وطلابه. حتى لقاء رومي مع شمس الدين التاجر غني. بعد إلقاء رومي

^١ إبراهيم الدسوقي ثنا. مثنوى (المجلس الأعلى للثقافة: تهران. ١٩٩٦. صفحة: ٨)

^٢ Annemaie schimmel, Akulah Angin Engkaulah Api (Mizan: Bandung, ١٩٩٣, hlm. ٩)

يبدأ حياة تصوفه كالزهود والوراء ويفر من إختفال. وقوف شمس الدين يلقاه مع صلاح الدين وهشام الدين سيلبي (*chelebi*) (طلابه) كصاحبة روحانية^٣.

طلب هشام الدين إلى جلال الدين الرومى أن يحصل مثنوى، هو الاجتماع القصّة بحكمة الحياة الكثيرة. بالنشر والشعر أن يملك الجمالية العالية

يحصل مثنوى من إرادة هشام الدين منيع الفكرته الثالثة. مثنوى والطرفة والأخرو ولكن كلّ شحنة يشمل التعليم والفقرة الروحانية. هو معلوم إذا قلنا أن ينتهى اتجاه الرومى، ما كان الكتاب فى الإسلام إلا القراءان محترم ومستخدم المسلم كمثلى مثنوى جلال الدين الرومى. وصل شعله من الزمان الآن يسمى ب "القرآن باللسان الفارس" كلّ شحنة مشتملة، و يلهم كثيرة الأشخاص.

مثنوى هو النتاج المشهور من شيخ جلال الدين الرومى الذى يصنع اعتمادا على الإرادى من صاحبه هو هشام الدين. مثنوى هو إجماع القصّة يملك كثير المعنى والرسالة للإتصل نفسه بصحبه. مثنوى شعل الدينية كالكتب السناعى و أطرو شعر للدراسة إلى طلابه

كان فى القديم مولنا شيخ جلال الدين الرومى يقرأ ثمانية عشر شعرا لأول من مثنوى، الذى يسهر بإسم الغناء المزمارة البولوه (*nyanyian seruling buluh*) قصّة سوق المزمارة البولوه إلى بولوهه وكيف صوته يتذكر الإنسان إلى أصله هو الحاضرة الإلهية

الأول صناعة المثنوى هي من صاحبه جلال الدين الرومى بهشام الدين حول فى السنة ١٢٥٨. بعد يموت صلاح الدين وزوجة هشام الدين فى ١٢٥٨ بعد متمائل الربعة السنة

^٣ نفس المراجع: صفحة ١٩

ومن أكثر القصّة في مثنوى كان شيء لم يفهم أو لم يعرف إلينا ومن ذلك تحتاج أن يعمل الرسالة الإجتماعية فيه. النقد دراسة بتحليل السيميوطيكية لتفسيرها وتحليلها وموازنتها بغيرها المشابهة لها أو المقابلة ثمّ الحكم عليها ببيان قيمتها ودرجتها يجرى هذا في الحسيات والمعنويات

مثنوى مولانا جلال الدين (١٤٤٤/١) على أساس أنه يمثل علماء الظاهر والفلسفة في مقابل رجال الباطن والعرفان، وثمة روايات أن فخرالدين الرازي كان السبب المباشر وراء غضبة خوارز مشاه على الصوفية وإغراق مجد الدين البغدادي في نهر سيحون (٥٦١٦هـ) ومهاجرة بهاء ولد بأسرته من بلخ^٤

في العلوم والفنون وفي كلّ شيء متصل بالحياة. النقد الأدبي سيميوتيك هو قاعدة من كل الإتصال الشخصية بالإتصال الرمز، يستطيع بمواصلات بالناس الأخر وكثير شيء الذى يوصل في هذه العالم لبيان قيمتها ودراجتها الأدبية وهوفن دراسة الاساليب الأدبية والتعريف على جيد والردئ فيها

فإن كان بتحليل الرسالة الإجتماعية تستطيع أن تعريف الأفكار الرسالة في مثنوى. فهذا الأمر يسهل القارئ لفهم المقصود والمراد القصة الحكمة فيه. نعترف مامزيتة وماعيوبه من الأدب الأخر

يعتمد على هذه الواقعة أخذت الباحثة موضوع " الرسالة الإجتماعية في مثنوى لجلال الدين الرومى " يتتغو أن يكون البحث يستطيع أن يساهم في تطور الدراسة الأدبية و بحثها

٢. تحديد البحث

^٤ ابراهيم الدسوقي ثنا. مثنوى (المجلس الأعلى للثقافة : تهران . ١٩٩٦ . صفحة : ٩)

بعد أن قدمت الباحثة مشكلات البحث التي تكون أفكار شاملة لهذا البحث, فتحدد الباحثة في مضمون وخصائص من مثنوى جلد واحد في ستة مجلدته لأن محدد كتبه للاكتشف الباحثة و مستوى بـ " الرسالة الإجتماعية في مثنوى لجلال الدين الرومي (دراسة تحليلية سيميوطكية) " من ناحية بيان القيمة الأدبية لذلك شعله و يبحث عن الرسالة التي يريد الوسيلة إلى القراء . لأن الباحثة أرادت أن تعمق الفهم عن دراسة الرسالة الإجتماعية في مثنوى.

٣. أسئلة البحث

- أ. ما هي الرمزية التي يستعملها جلال الدين الرومي في رسالة إجتماعية و صوفية في مثنوى؟
- ب. و ما معنى تلك الرمزية فيها؟

٤. أهداف البحث

- بناء على الأسئلة الباحث التي ذكرها الباحثة في السابق, يهدف هذا البحث إلى هذين الأمرين:
- أ. لمعرفة الرمزية التي يستعملها جلال الدين الرومي في رسالة إجتماعية و صوفية في مثنوى
 - ب. لمعرفة معنى تلك الرمزية فيها

٥. فوائد البحث

- ينتج هذا البحث على فوائده إلى الأشياء الآتية:
- أ. فائدة التطبيقية
- أن يكون هذا البحث دليلا ومرجعا للباحثين في تقييم الكتب التحليل. وأن تكون زيادة لمعرفة الباحثة والقراء الآخرين في مجال السيميوطكية.

ب. فائدة النظري

أن يكون هذا البحث مرجعا للجامعة وخصوصا لشعبة اللغة العربية وأدبها، ويكون مادة مقروءة للطلاب.

٦. منهج البحث

بيان كلّ المشكلات في هذا البحث الباحثة تحتاج إلى طريقة البحث التي تنهج في كتابته:

١. مصادر البيانات

في هذا البحث ينقسم إلى قسمين, وهو:

أ. المصادر الرئيسية, هي البيانات التي تجمعها الباحثة وتستنبطها وتوضحها عن المصادر الأولى. فالمصادر الأساسية مأخوذة من مثنوى بجلال الدين الرومي ترجمة و شرحه و قدم لى ابراهيم الدسوقي ثنا و *Telaah Sastra* (Zainuddin Fananie)

ب. المصادر الثانوية, هي البيانات من المراجع الأخرى وإستنبطها وتوضحها في الكتاب العلمية أو المجالات. والمصادر الثانوية مأخوذة من الكتب الأخرى التي تتعلق بهذا البحث هو نقد الأدب (سوق الضيف)
Akulah Angin Engkaulah Api, (Annemarie Schimmel)
Metodologi Penelitian Sastra (Suwardi Endrawaswara)

٢. طريق جمع البيانات

أما خطوات التي تستعمل لجمع البيانات تكون طريقة وثائقية وهنا قامت الباحثة بدراسة الحكيات والقصّاص و عرض العيّنة في مثنوى بجلال الدين الرومي

٣. طريق تحليل البيانات

وتلحق دراسة هذا البحث مكتبية وهي الدراسة يقصدها جمع البيانات والأخبار بمساعدة المواد الموجودة في المكتبة مثل المعجم والكتب والمجلات والهوامس والسبكة الدولية وغير ذلك. الخطوات تحليل البيانات التي إستخدمها الباحثة هي: المنهج الوصفي هو طريقة التفكير في جمع البيانات وتعيين الحقائق. وأما البيانات الكيفية (*data kualitatif*) لأن الباحثة عبرتها تعبير لفظيا للحصول إلى نتيجة البحث

و تستعمل الباحثة عن دراسة سيميوطكية عند رأي جارليس سندر س بيرس التي تقسيم في المصطلحات التالية:

١. الأيقنة (*Icon*) : هي علامة تحيل إلى الشيء الذي تشير إليه بفضل صفات تمتلكها خاصة بها وحيدها.

٢. المؤشر (*Index*) : إن المؤشر على حد قول بيرس، هو علامة تحيل إلى الشيء الذي تشير إليه بفضل وقوع هذا الشيء عليها في الواقع.

٣. الرمز (*symbol*) : إن الرمز على حد تعبير بيرس هو، علامة تحيل إلى شيء الذي يشير إليه بفضل قانون غالبا ما يعتمد على تداعي بين أفكار عامة.^٥

و إن العلامة الآخر في أطروحات بيرس هي كيان ثلاثي المبني يتكون من: الصورة (*beresentemen*) وتقابل (الدال)، المفسرة (*interpretant*) وتقابل المدلول عند سوسير، الموضوع (*object*) لا يوجد له مقابل عند سوسير.^٦

٧. هيكل البحث

يتكون هذا البحث على أربعة أبواب وهي:

^٥ نفس المرجع، ١٤١-١٤٢

^٦ دكتور بشير تاريخيت. مناهج النقد الأدبي المعاصر (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٨)، ١٤٠

الباب مقدّمة : وتحتوى هذا الفصل على: خلفية البحث وأسئلة البحث وأهداف البحث وفروض البحث وفوائد البحث ومنهجية البحث وهيكل البحث

الباب الثانى : الإطار النظرى وهذا يتكون على أربعة مباحث هي المبحث الأول: مفهوم/مبحث شخص جلال الدين الرومى. المبحث الثانى: مفهوم مثنوى بجلال الدين الرومى. المبحث الثالث: مفهوم الرسالة الإجتماعية فى مثنوى بجلال الدين الرومى. المبحث الرابع: مفهوم العيوب والمزىا فى مثنوى جلال الدين الرومى

الباب الثالث : يحتوى على عرض البيانات نقد الأدب فى مثنوى بجلال الدين الرومى وتحليلها ونتيجة تحيل البيانات

الباب الرابع : خاتمة البحث وهي تحتوى على: التوصيات والإقتراحات

الباب الثانى

الإطار النظرى

أ. دراسة رسالة إجتماعية

تعريف الرسالة هي ما يوصل من الشخص أو الرمز إلى شخص آخر لأن يكون معروفا عن كل الوجه. إمّا من وجه السياسي أو الإجتماعي أو الإقتصادي أو الأخر أو الإعلان فقط بالوسيلة اللغوية.

في القرن التاسع عشر وجدنا النقاد مؤرخي الأدب الفرنسيين يبحثون مباحث واسعة في صلة الأدب بالمجتمع و علاقته بكل ما يجري فيه من أعمال كّلية و جزئية. و أخذت تنمو في أثناء ذلك الدراسات الإجتماعية و ينمو معها دراسة العلاقات في المجتمع وما ينعكس فيها من الطبقات، الحرف، الصناعات، الطرق إنتاج وظواهر سلوكية واجتماعية. و كل ذلك أخذ طريقه إلى دراسة الأدب، فأخذت تدرس فيه المادة الاجتماعية التي يعبر عنها وما يتصل بها من عناصر المجتمع وما يكون قد نشأ بين تلك العناصر من صراع، وكذلك علل الصراع وبواعثه العميقة المتشابكة وخاصة من حيث الإنتاج و مشاكله. و يتغلغل نفر فيما وراء الحياة المعاصرة محاولين استكشاف الموروث العتيق في الشعب، و هم الذين يعنون بدراسة الفولكلور الأدبي حتى يتبينوا جذوره الإجتماعية الراسخة.^٧

وعلى هذا المثال أخذ الأدب يدرس اجتماعيا من وجوه المتعددة، ووجد الدارسون مادة خصبة في العصور و تطورها حضاريا أو صناعيا، فعصر مثل عصر الالة الصناعية يخالف مجتمعه بدون شك المجتمعات التي سبقته، بسبب ما حدث من تغير في حياة العامل وأسرته ومعيشته في بيئات مكتظة بالسكان. وكلما تقدمت الحياة الإنسانية في العصر الحديث أخذت الطبقة الوسطى والدينا، ولذلك أثره العميق في معيشة الأديب، فليس من يفرض عليه العناء والشقاء كمن يتخلص منهما، وليس من يجوع ويعرى كمن يكتسى ويروى. ومن المؤكد أن

^٧ محمد السعيد فرهود، قضايا النقد الأدبي الحديث (المصورة: دار الطاعة الخمد ٣ درب الاتراك بالأزهار، ١٩٧٩)، ١٠٠٠.

الظروف المادية الإقتصادية للأدباء أخذت في التحسن مع انتشار الاشتراكية وتكافؤ الفرص ومع ما طرأ على التعليم والتربية والثقافة من ظروف جديدة. ولا بد أن نلاحظ الفروق البعيدة بين مجتمع في قرية من قرى الريف وبين مجتمع في منطقة من مناطق المصانع، فلكل ظروفه وملايساته التي تؤثر فيمن يعيش فيه أديب وغير أديب.^٨

وينبغي أن نلاحظ أن من يدرسون الأدب دراسة اجتماعية لا يريدون أن يتبينوا فيه انعكاسات المجتمع فحسب، فتلك مسألة بديهية، إنما يريدون أن يتبينوا ما في بيئة الأديب من ظواهر إجتماعية ومدى تأثيرها في أدبه محاولين النفوذ إلى معرفة طبقة الأديب الإجتماعية التي ينتمو إليها وما عاش فيه من أوضاع اقتصادية ومدى استجابته لموقف طبقته وصدوره عنها في آثاره. وقد أدّى ظهور النظريات السياسية الحديثة في القرن الحاضر إلى ظهور مقياس اجتماعي جديد هو مقياس الالتزام في الأدب، فالأديب لا يطلب في أدبه أن يعكس علاقات مجتمع وأوضاعه فحسب، بل يطلب منه أن يشارك في تكييف مجتمعه، بحيث يصبح جزءاً لا يتجزأ من كل ما يجري فيه من مشاكل وقضايا ومعارك، وبحيث يزود عنه حين يطلب الذيادة، فينبغي للدفاع عنه بقلمه وكل ما يستطيع من مقالة أو قصيدة أو قصة أو مسرحية.^٩

بذلك لا يكون كائناً طفيلياً في المجتمع ولا هارباً من معاركه ولا ابقا شاذاً أو منطويًا على نفسه، بل مشاركاً في حياته والامه واماله متضامناً مع أفراده، يعيشون من الصراع ويلتزم ما يلتزمون من المسؤوليات. أما من يتغنون فتجارهم الشخصية البحتة غير مفكرين في مجتمعاتهم كأهم يعيشون في غرف منعزلة عنها فإن أدبهم حرى بالإهمال، و مثالهم من ينسحبون من الحاضر مستمدين في أدبهم من الماضي ومن التاريخ والأساطير، ومسؤولية الأديب حقا أن يعيش المشاكل التي

^٨ نفس المرجع، ١٠١

^٩ نفس المرجع، ١٠١

تقلق عصره صادرا في اثاره عن الطبقة التي ينتمى إليها ونفسيتهما وكل ما يجرى فيها من تناقضات وصراعات.^{١٠}

الرسالة الاجتماعية في الإنتاج الأدبي هي مضمون بقيمة الإنسانية ومسؤولية كأديب لإيصال الرسالة إما من إجتماعية، دينية، جوهر الكلمة أو كلمة التعليل لوجود الإنتاج الأدبي نفعا ويستطيع أن يحمل الفائدة والدراسة من ما يحصل الأديب. لأن ذلك الأدب لم يستطيع أن يكلم الكلم الجميل فقط لكن لدى المعنى ايضا و مضمون برسالة إجتماعية نفعا للحياة المجتمعة.

و بهذا المقياس الملتزم لا يعد الأثر الأدبي جيدا إلا إذا عبس بوضوح عن موقف صاحبه من قضايا عصره وأتمته و إلا إذا أحسّ مشاعر مجتمعه وأصبح فاعلا فيه مؤثرا، فإن لم ينهض بذلك ولم يحتل تبعاته فإنه يعدّ متخلّفا. و الرسالة الاجتماعية هي ما يوصل من الشخص هل هي وسيلة اللغوية الكلامية أو الكتابية لإيصال الأخلاق أو القيمة الاجتماعية التي يوجد في المجتمع التي فيها نحي و نشاء. بجنب ذلك ارادة الباحثة لاستعمال دراسة السميوتيك يحتاج عن تحليل الجمال والفنى والأدبي واللغوى كمثل هنا:

١. أن النص الأدبي نص لغوى، يستخدم اللغة ويصنعها في آن واحد
٢. أن الاديب، نتاج واقعه النفسى والاجتماعى والثقافى
٣. أن لكل عصر ذوقا ونظرية ومنهجيا، تتداخل و تتطور وتستعار
٤. أن المتلقى يساهم في نضج النص بتكرار الكتابة والتلقى والنشر
٥. تتداخل المعارف والعلوم في القرن العشرين أتاح للناقد تجاوز حدود المنهج الثابت، والنص الثابت والجنس الأدبي الثابت و من ثم قد أصبح قانون

التغير موازيا لتوتر العصر وسرعة الإكتشاف ودقته والرغبة في تجاوزه إلى
افاق جديدة^{١١}

النص الأدبي هو شيء مجموعة التي تستطيع أن تستعار الكلمة و إبتكاري بها.
قرب أن احيانا اللغة ذاتها تستطيع في صناعة المعنى الجديد بمركب المفردة تركيباً،
بتدور الكلم إستعمالاً. لأن ذلك وجب للأديب أن يزيح رسالة إجتماعية من
ظواهر المجتمعة ويستخدم و يصنع الكلم معتاد إلى خارق العادة إذا يستطيع المتلقى
و يحمل المعنى الوقعي.

في كل عصر نجد الخصوصية من الإنتاج الأدب وإمّا من الذوق، المركب
والمناهج في كتابته. و الإبتكاري من الصطلحاة الجديدة أو من الإمتصاص الغريب
الذي يتطور في كل زمان قد أثر تطور اللغة في الأدب وكذلك من جنس جديد
في الأدب الحاضر كقصص الإسلامية وادب ثقافي وادب فلسفي وادب صوفي
وغير ذلك. لاجل ذلك الملاحظ حيث كان القراء من معمولية الانتاج الأدبي
بوجود تكرار الطباعة، خيرالمبايع وتحصل إستقبال الخارق العدة من المجتمعة التي
يصير مقصود الإنتاج الأدبي نفسه.

٢. دراسة صوفية

إذا نتكلم عن الصوفية فإنما نقصد المعنى الاصطلاحى، أي الصوفية التي جاءت
بكتب ومصطلحات خاصة، فيها إشكالت وبعد عن المنهج السلمى الصحيح
أدت فيما بعد إلى أمور خطيرة مثل التحاد والحلول، فهذا لا شك أنه تفرق وبعد
عن خط أهل السنة والجماعة، وأما الذين يقولون: إنما نعني بالصوفية السلوك
السلمى وترقيق القلوب والزهد في الدنيا فيقال لهم: لماذا تسمون هذه الأشياء

^{١١} د. مدحت الجيار، النص الأدبي من منظور اجتماعي (دارالوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ٢٠٠١)، ٤٧-٤٨

صوفية وقد أصبحت علماً على رموز وأشكال تخالف السلم فهل ابتعدتم عن الشبهات وتركتم هذه السماء التي ما أنزل ال بها من سلطان^{١٢}.

"والذين اكتفوا بحسن الخلق والزهد في الدنيا والتأدب بآداب الشرع لقبوا بالنسك والقراء والزهاد والعباد, والذين أقبلوا على دراسة النفوس وآفاقها وما يرد على القلب من خواطر. وحرصوا على الصيغة المذهبية لقبوا بالصوفية"^{١٣}

فالقضية ليست قضية سلوك وإنما هي أساليب مستحدثة مخترعة أعجمية في الرياضات الروحية أدت إلى الشطح والقول على ال بغير على فغاية الصوفية الاتصال بالله بزعمهم والبعد عن الناس, وهذا مضاد لمنهج النبياء الذين لم يعيشوا إل ليهزوا أركان العالم ويوقظوا الناس من سباتهم, ولذلك فنحن ل نعتبر أعلم الزهاد والعباد كإبراهيم بن أدهم والفضيل بن عياض وأمثالهم داخلين في الصوفية بهذا المعنى الذي نقرره, فضلاً عن أن نعتبر أمثال الحسن البصري ومن قبله كما يحاول الصوفية أن يقرروا وبدون حياء كما يصفهم ابن الجوزي, وكل فرقة تحاول التمويه على الناس وتنسب إليها أعلم أهل السنة, فكل الحديث الباطلة والمضحكة عند الشيعة المامية تنسب إلى جعفر الصادق وهو بريء منها وهو من أئمة أهل السنة^{١٤}.

والفرق بين الزهد ال والتصوف هو كالفرق بين التشيع بمعناه اللغوي الذي هو المناصرة والمحبة لعلي رضي ال عنه بدون غلو وبين التشيع الذي استقر أخيراً كفرقة لها عقائدها المميزة بعد أن أدخلت الباطنية الغلو في علي توسلاً إلى الطعن في الصحابة, وهكذا بثت الباطنية. تعاليمها اللحادية في غلة الصوفية.^{١٤}

تطورت الصوفية حتى وصلت إلى الغلو, من البدع العملية إلى البدع القولية العتقادية, بعد أن دخلت عليها عناصر خارجية, وهي كأي تفرق يبدأ بسيطاً ساذجاً ثم ينتقل إلى التأصيل والتفريع ثم اليغال في الضلل. ويمكن تقسيم هذا التطور إلى ثلث مراحل: أوائل الصوفية ومن مشى على طريقتهم ثم تقيد الصوفية

^{١٢} محمد العبده طارق عبد الحليم. دراسات في الفرق الصوفية نشأتها و تطورها. (٢٠٠١)، ٤

^{١٣} نفس المرجع، ٤

^{١٤} نفس المرجع، ٥

مصطلحات خاصة ثم دخول الفلسفة الغنوصية وظهور نظريات التحداد ووحددة الوجود.

هذه المراحل أو الطبقات، ليست منفصلة عن بعضها وغير محددة بزمن معين وانتهت، بحيث أن كل مرحلة تسلم إلى المرحلة التي تليها، ولكن هذا التطور حصل في العصور السلمية فكان الغالب على بدايات التصوف عدم الغلو، ثم إن التصوف بلغ قمة النحراف في القرن السابع على يد ابن عربي وابن الفارض وأمثالهما، ووصوفية اليوم مزيج من النحراف العملي والعلمي فر يزال يوجد من يردد أقوال الغلة عن علم وعن غير علم.

إن من أعلم المرحلة الولي من هو في القرن الثالث كالجنيد والسري السقطي، ومنهم في القرن الرابع كأبي طالب المكي وبداية القرن الخامس كأبي عبد الرحمن السلمي، كما أنه ظهر مبكراً من يقول بالحلول كالحلج . ولكن هذا كان شاذاً بالنسبة لانتشار الغلو في القرون المتأخرة . فالقصد أن هذا التقسيم هو للغالب على كل مرحلة.^{١٥}

ب. ترجمة جلال الدين الرومي

ولد محمد بن محمد بن حسين بهاء الدين (بهاء ولد) في السادس من ربيع الأول سنة ٦٠٤ هـ / ٣٠ ديسمبر ١٢٠٧ و إن كان يشير في كتابه "فيه ما فيه" إلى أنه قد شهد بنفسه حصار خوارز مشاه لسمر قند وفتحها (٢٠٤ هـ). لقب والده بسلطان العلماء، وكان بهاء ولد من المدرسة الكبروية (نسبة من الشيخ نجم الدين كبرى المشهور بولى تراش أي صانع الأولياء، و ذلك لكثير من مريديه، وأصبحوا مشايخ كبار) وهناك تشابه كبير بين كتاب بهاء ولد المعارف وبين كتب نجم الدين كبرى، مما يقطع بأنه كان من كبار مريديه، وهناك أيضا نسبة

^{١٥} نفس المرجع، ٥

لجلال الدين الرومى إلى أبى بكر الصديق رضى الله عنه وقد جاهد فروزانفر كثير
في رد هذه النسبة واعتبارها نسبة مصطنعة.^{١٦}

و كان بين مهاجرة بهاء ولد بأسرته وتلاميذه وبين سقوطها ودمارها الشامل
على أيدي المغول عام واحد أو بعض العام (سقوط بلخ ٦١٧) وهناك إشارة في
الشعر مولانا، و اتجهت أسرة بهاء ولد إلى نيسابور، وهنا إلتقى الصبى جلال الدين
الرومى مع أسرته بالصوفي والشاعر الكبير فريد الدين العطار، الذى أهدي الصبى
نسخة من الأسطير التى وضعها الرواة للربط بين الصوفيين العظميين، فمن الطبيعى
أن يزور صوفي كبير صوفية المدينة التى يتزل فيها، فمن الطبيعى أن يزور صوفي
كبير صوفية المدينة التى يتزل فيها، و من الطبيعى أيضا أن يضيفوه، وأن يقوم
بإهدائه، ومن خلال أعمال جلال الدين نلمح كثيرا من تأثيرات فريد الدين
العطار ذكرت في مواضعها من الشروخ على النصوص، واتجهت الأسرة المهاجرة
إلى مكة، وكان الصبى جلال الدين يتزود من كل مدينة تتزل بها أسرته من العلم
والحضور على المشايخ والمشاهدات التى مثلت زادا ظهر في أعماله، وثملة إشارة إلى
أنه حضر على المؤرخ المشهور كمال الدين ابن العديم مؤرخ حلب، كما أشار في
واحدة من قصص المثوى على احتفالات الشيعة في عاشوراء على بوابة انطاكية
بحلب.^{١٧}

و بعد وفاة بهاء الدين بقليل جاء إلى قونية أحد تلميذيه السابقين: برهان الدين
محقق الترميذى الذى هاجر في البداية من بلخ إلى موطنه ترمذ ثم هرب إلى أبعد
نقاط العالم الإسلام غربا.

كان الإشراق الروحى يزداد عند مولان وتزداد شخصيته توغلا في داخلها
ورؤيته الكونية إتساعا، وفي مثل هذه الهزات تروح الشخصيات الإشتراكية المفكرة

^{١٦} ابراهيم الدسوقي ثناء، مثنوى (الكتاب الأول) (قران: المجلس الأعلى للثقافة، ١٩٩٦) ٨

^{١٧} نفس المرجع، ٩-١١

فى تفكير عميق؁ لقد كان المغول يطردون أمامهم أناسا من أقصى المشرق الإسلامى إلى أقصى المشرق الإسلامى؁ إلى أقصى المغرب الإسلامى. وكان من هؤلاء مفكرين وصوفية وفقهاء شهدوا القيامة تقوم أمام أعينهم وفى النشأة الأولى.^{١٨}

كانت شخصية مولانا ورحلته الروحية مستعدين تماما للحديث الجلل فى حياته؁ اللقاء مع شمس الخالدة شمس الدين محمد بن على بن ملكداد التبريزى (٥٨٠-٦٤٥) بتعبير سبهسالار "قطب المعشوقين" وبتفسير أنا ماريا عبر مرحلتى العشق والمعشوق. وقد حيكت حول شمس الدين الأساطير. ويمكن معرفة بعض جزئيات حياته من خلال العمل الوحيد الذى تبقى عنه وهو "المقالات" وفى خلال بعض ما رواه الأفلاكى عنه فى مناقب العارفين وسبهسالار فى رسالته المشهورة عن حياة مولانا جلال الدين وكل هذا صب فى التحليل الرائع لشخصية شمس الدين التبريزى الذى كتبه عبد العزيز صاحب الزمانى فى كتابه القيم "خط سوم در باره 'شخصيت سخنان وانديشه' شمس تبريزى"^{١٩}

اللقاء الأول والذى كان عند نزول شمس الدين قونية صباح يوم السبت السادس والعشرين من جمادى الآخرة سنة ٦٤٢ هـ؁ الرواية الأولى أن مولانا جلال الدين كان خارجا من مدرسته بنبه فروشان (باعة القطن) وكان يمر من أمام خان "شكر ريزان: صابو السكر" وكان شمس الدين نازلا فيه.

وانتهى "المراد" واختفى بجسده؁ لكى يصبح مولانا جلال الدين هو المراد الذى يستقى وحيه الشعرى من المريدين المقربين إلى قلبه؁ وكان أولهم صلاح الدين فريدون بن ما غنيان المعروف بزركوب القونوى. يصفه مولانا فى إحدى غزليات ديوان الشمس بأنه "نفس ذلك الحبيب وإن تبدل الثوب.

^{١٨} نفس المرجع؁ ١٤

^{١٩} نفس المرجع؁ ١٥

الأول صناعة المثنوى هي من صاحبتة جلال الدين الرومى بهشام الدين حول
فى السنة ١٢٥٦. بعد يموت صلاح الدين وزوجة هشام الدين فى ١٢٥٦ بعد
متماثل الربعة السنة.^{٢٠}

وبجانب ذلك جلال الدين رومى هو كاتب أو أديب المشهور فى الشرقية
والغربية ويوسع فى كلّ اللغة الأولى لبلاد الإسلام (كالعرب، فراس، تركى).
ويصبح الأدب الجديد بالموضوع والرسالة الصوفية. من شعله كانت الرقصة
السمانية (الرقصة الدوارنية بين اشخاص الصوفية) وتفكير المختلف بين الأدباء.

هو يوحد المفردة الخرافة واللغة الغزل، يصبح الخرافة الروح الخاص الأولى
لدور الغزل و جميع فى آن واحد. ويستعمل الرمز لصور الرسالة الخرافة كالحياوان
والقصة الناس فى الحية الإلهية، كالهئية الجنون من ظهور الرمز الحب و يوحد
الجنون أصبح بالرمز الصوفى، والعنب بالرموز النفوس الجمّة، أفضل الكيفية ليطلق
الأغلال.

من بعض إنتاجه المشهور و ظلّ معمول البحث للتحليل الأدبى فى اقطار
الارض هى: فيه ما فيه، ديوان إ-تبريز و مثنوى الذى يطبع بستة جلود.^{٢١}

ج. مثنوى لجلال الدين الرومى

والمثنوى اسم إصطلاح السجع الطويل من أنواع الشعر فى العرب. ومعنى
أصله هو شيء مضمون بعدد الثانى والثانية. كمثل الغزل يتضمن المثنوى
الموضوعات، إمّا الحب إلى الناس و المال و الدنيا و الحياوان و الأسرة والإله.

,* Amin Banani dkk. *Kidung Rumi (Puisi dan Mistisisme dalam Islam)*. (Surabaya: Risalah Gusti

٢٠١١)١١،

^{٢١} نفس المرجع، ١٠-١١

قبيل الإلهام من مولانا أنه لم يختار اسماً معيناً لعمله هذا، واختار اسم الشكل الشعري الذي وضعه فيه، والذي يتكرر فيه حرف الروح في كل شطرة ويتغير من بيت إلى بيت، بشكل يتناسب مع طول الكتاب المفروط، ومن ثمّ فاغلب المنظومات الطويلة في الأدب الفارسي (مثل الشاهنامه للفردوسي وحديقة الحقيقة لسنائى ومنظومات العطار) وضعت فيه، وأغلب هذه المنظومات في بحر الرمل المسدس (فاعلاتن فاعلاتن فاعلن)، وهو بحر سهل في موسيقاه، قابل للغناء، مقبول للحفاظة يصلح كثير للشعر التعليمي، وفي ذات الوقة يتناسب تمام التناسب مع الهياج العاطفي والوجد والحال. و على طول المثنوى يذكره مولانا بهذا الاسم ويضيف أحياناً لقب (المعنوي) عليه، فكأنه كان يريد من البداية أن ينبه القارئ أن يبحث فيه عن المعنى، وكثيراً ما ذكر في ثنايا المثنوى أن المعنى هو البر والقمح، وأن الحكايات مجرد قش يحتوى على هذا القموح، والعالم وكل ما في العالم عند مولانا صورة و معنى، والمعنى هو الذى يجب أن يكون مطلوباً، وإن لم تكن هناك مندوحة عن التعمق في الصورة من أجل الوصول إلى المعنى.^{٢٢}

ويرى أن المثنوى كما تدل إحدى حكايات الكتاب الأول من المثنوى تم نظمه ما بين عامى ١٢٦٥/٦٥٤ و ١٢٥٨/٦٥٦ وهناك إشارة أيضاً في ديوان شمس إلى هجوم المغول علة أنحاء قونية تؤيد هذا الرأى. وتحمل الغزلية اسم حسن حسام الدين، ومن ثمّ يمكن القول أن حسن حسام الدين كان قد التقى بمولانا قبل وفاة صلاح الدين زرين كوب بفترة الطويلة.^{٢٣}

مثنوى هو النتاج المشهور من شيخ جلال الدين الرومى الذى يصنع اعتماداً على الإرادى من صاحبه هو هشام الدين. مثنوى هو إجماع القصة يملك كثير المعنى والرسالة للإتصال نفسه بصحبه. مثنوى إنتاج الدينية كالكتب السناعى و أطرو شعر للدراسة إلى طلابه.

^{٢٢} إبراهيم الدسوقي ثنا. مثنوى (الكتاب الثانى) (الجلس الأعلى للثقافة. طهران: ١٩٩٧. دفتر دوم، بيت ١٠٢٠. صفحة: ٤)

^{٢٣} نفس المرجع، ٤

كتابه تعليمى عرفانى و اخلاقى : حديقة الحقيقه ى سنابى ، گلشن راز
شبستري ، مثنوى مولوى ، اسرار نامه ، الهى نامه ، منطق الطير و مصيبت نامه
عطار، و بوستان سعدى.

فى القديم مولنا شيخ جلال الدين الرومى يقرأ ثمانية عشر شعراً لأول من
مثنوى، الذى يسهر بلاسم الغناء المزمارة البولوه (*nyanyian seruling buluh*) قصة
سوق المزمارة البولوه إلى بولوهه وكيف صوته يتذكر الإنسان إلى أصله هو الحاضرة
الإلهية.

صناعة المثنوى هي من صاحبه جلال الدين الرومى هشام الدين حول فى
السنة ١٢٥٦. بعد وفاة صلاح الدين وزوجة هشام الدين فى ١٢٥٦ بعد متمائل
الربعة السنة.^{٢٤}

٤. دراسة تحليلية سيميوطيكية

(أ) تعريف السيميوطيكي

سيميوطيك هو الطريقة المعمولة من إتصال شخصي بوسيلة الرمز.
يستطيع الانسان ان يتصل بغيره بإشارة لغوية او تحرك معين او اشارة اخرى و
هذه الاشارة نفهمها او نتعلم بدارسة علم الرمز. (مواصلات بالناس الأخر
و كثير شىء الذى يوصل فى هذه العالم)^{٢٥}

^{٢٤} Amin Banani dkk. *Kidung Rumi (Puisi dan Mistisisme dalam Islam)*. (Surabaya: Risalah Gusti.

^{٢٥} Drs. Alex Sobur, M. Si. *Semiotika Komunikasi* (Bandung: Rosdakarya, ٢٠٠٦)، ١٥

قراءة سيميوطيك إلى الآن مختلف بين اثنين قراءة سيميوطيك، هما إتصال السيميوطيكية و خاص السيميوطيكية. الأول يدرس إلى النظرية للصناعة الرمز والثاني إلى الشكل المفهوم الرمز يهتم من الطريقة المواصلته^{٢٦}

وتعريف الدراسة التحليلية السيميوطيكية من أسسها هي تقديم من التحليلية التركيبية (الموضوعية) عند العلمين منها هي جارليس فيرج (Charles Peirce)، بوهلير (Buhler)، جاكوبسون (Jakobson)، أبرام (Abrams)، موررس (Morres) و فولكيس (Foulkes)

التحليلية السيميوطيكية هي مفهوم المعنى الإنتاج الأدبي بالإتصال الرمز. هذا مبني على أساس الطبيعية هي اللغة منهاج الرمز والرمز هي المتحدة بين اثنين الطريق الذي لم يستطيع. معزول وحد من وحد هو المشار (signifiant) و المشار إليه (signifie) المشار (signifiant) هو منهاج رسمى أو صوت من الرمز و المشار إليه (signifie) هو منهاج المعنى أو القاعدته^{٢٧}

وكانت الرؤية الأخر من اصطلاح السيميوطيك أن يقال بالعربية بالعلم الرمز، لم يبدع الإصطلاح من سيميوطيك الذي عرفنا في العلم اللغوى.

الرمز يعني الرسم الذي يعبر عن شيء معين و عموما فأن العلامة ينبغي أن تنقل رسالتها بنظرة واحدة دون الحاجة لاية كلمات و من المعروف أن قدما المصريين و الأغريق أستخدموا العلامات و لكن أثر من استخدم العلامات هم الرومان فقت اكتشفت أعداد كبيرة من العلامات بين أطلال مدن رومانية قديمة و من العلامات التي عشر عليها. والحديث عن الرمز يجرنا للحديث عن "علم الرموز" أو "symbologie" وهو علم يتناول دراسة بعض العلامات المستخدمة ضمن ثقافة او دين معين والرجوع إلى مصدرها

^{٢٦} نفس المرجع، ١٥

^{٢٧} Zainuddin Fananie. Telaah Sastra (Surakarta: Muhammadiyah University Press, ٢٠٠٢), ١٣٩

الرئيس، بلاضافة إلى تأثيرها على الطقوس الدينية وطريقة تعامل الناس مع هذا الرمز سواء دينيا او ثقافيا، وقد وجد هذا العلم لأول مرة في منتصف السبعينات عن طريق استاذ العلوم الانسانية في جامعة كورنيل يدعى "victor turner" والذي درس طريقة تعامل واستخدام شعب او جماعة معينين لرمز في طقوسهم الدينية و تأثير هذا الرمز على سلوكهم العام في المجتمع الذي يحيط بهم، ويختلف علم الرموز عن "الرمزية"، في ان الرمزية هي مجموع الرموز أو الإشارات التي ترسل رسالة ما، سواء كانت مخفية أو مدسوسية أو ظاهرة، بينما تعبر "السمبولوجيا" عن سلوك الفرد، أو عن الطقوس التي يدل عليها الرمز، وتكون عادة مرتبطة بفكرة دينية أو منهجية يتبعها الافراد ويؤمنون بها، وهناك العديد من الرموز التي انتقلت عبر التاريخ وأصبحت تعبر عن فكرة مختلفة تماما عن الفكرة التي وجدت من اجلها^{٢٨}.

تبني حياة الناس بالمصدر اللغوي، لكن اللغة هي منهج اللغة. ومافيه الرمز اذا تفسّر الشيء بالرمز. ومعنى حرفيته هو كل شيء دلّ على شيء آخر إلا نفسه. النص الأدبي هوييني على الطريقة ذلك.

الرمز الأدب لم من النص الكاتب فقط، لكن من صلة بين الأديب والإنتاج الأدبي والقراء (المتلقى) الذي تفسّر المفهوم عن الرمز الأغنى. سواء معنى الأدب هو رمز اللاشفاه فقط.

الرمز، يظل واحدا من اهم التركيبات التصويرية حديثا، لدرجة ان النص المعاصر قد اعتمده كليا -بدلا من التشبيه والاستعارة وسواهما. لأسباب سبق توضيحها. الا ان المهم- كما كررنا، هو انّ: السياق هو الذي يكسب التركيبة التصويرية هذا النمط أو ذاك من الأهمية. الرمز على النحو الاتي هو إحداث علاقة بين الطرفين، من خلال حذف احدهما وجعل الاخر (اشارة)

^{٢٨} <http://www.wikipedia.org/commons:http:www.abrrab.com\vb\showthread>.

له، من نحو قوله تعالى: (يخرجهم من الظلمات إلى النور)، و قوله تعالى: (كونوا حجارة أو حديدا). ف **الظلمات** اشارة أورمز إلى (الكفر)، و(النور) رمز إلى الايمان، والزاد رمز إلى الطاعة.^{٢٩}

والفارق بين الرمز وبين سواه من الصور هو: ان الرمز يتضمن طرفا واحدا يرمز إلى طرف محذوف، بينما نجد في الصور الاخرى طرفين مشبتين يقومان على علاقات التشابه أو الاعارة أو التقارب.

(ب) أنواع السيميوطيك

مسوغاته، اهم مسوغاته الكامنة وراء استخدام الرمز هو: قابليته على الايحاء وتعدد الدلالات، مضافا إلى أنه يجسد (دالا) حضرا، يسمح للمتلقى باستحضار (مدلول) غائب: بغض النظر عن تعدد إيحاياته أو عدم ذلك. والرمز جملة مستويات من الصياغة، منها:

١. الصياغة المباشرة، هي ان يكون الرمز فيها تعبيرا مباشرا عن الطرف المحذوف، مثل عبارة (النور) حيث ترميز مباشرة إلى الايمان، دون ان تكون هناك وسائط تتخلل ذلك. و في هذه الشكل نوعان: الرمز المفرد هو الرمز الذى يتضمن عبارة واحدة تشير إلى الطرف المحذوف، كنموذجى (الظلمات) و(النور)، والأخر الرمز المركب هو الرمز الذى يتركب من عبارتين فصاعدا، كالجمله أو الفقرة أو حتى المقطع، واحيان النص بأكمله (كالنصوص التى تتخذ من شخوص الحيوان مثلا، أو من نصوص الموروث، فناعا لرؤى سياسية أو فكرية مستهدفة) مثل، ولكن أخلد إلى الارض.

^{٢٩} محمود البستاني. الإسلام والأدب. (تيزهوش: المكتبة الأدبية المختصة، ١٤٢٢)، ١٧٧

٢. الصياغة غير المباشرة: ان يكون الرمز فيها تعبيراً غير مباشر عن الطرف المحذوف، بحيث تتخلله (وسائط) تقل أو تكثر حسب متطلبات السياق. مثل (أو من ينشؤا في الخصام غير ميين)^{٣٠}

الرمز والإستدلال هوثمة تعامل مع الرمز يتوكّأ على (الإستدلال) أو ما يطلق عليه ب(الحكمة)، أي: الصورة التي يستدلّ بها أو المنطوية على حكمة، مثل قول الامام عليّ (ع):

(الشجرة البرية اصلب عودا،

والروائع الخضرة ارق جلودا،

والنباتات الببدوية: اقوى وقودا، وأبطأ خمودا)^{٣١}

ومن بيان ان الاستدلال أو الحكمة يندرجان (إذا عزلناهما عن فضاء الرمز) ضمن اللغة المنطقية لا الجمالية، ولكنهما يتحولان إلى ذروة اللغة الجمالية اثاراً وتوتراً ودهشة، حينما نجعلهما (دالا) حاضراً يرمز إلى مدلول (غائب)، أي حينما نصوغهما (رمزا) لشيء محذوف: كالنماذج المتقدمة.

ان السياق الذى وردت الرموز الاستدلالية المذكورة فيه هو قوله (وكأني بقاءلكم يقول: إذا كان هذا هو قوت علي بن أبي طالب، فقد قعد به الضعف عن قتال الاقران ومنازلة الشجعان، ألا ان الشجرة البرية اصلب عودا، والوائع).

إذن: جاء هذا الاستدلال الفني تعقيباً على من يتخيّل بأن قلة الطعم (وهى سمة الزاهدين) تمنع البطل من مقاتلة العدو، فاستدلّ على بطلان ذلك، بأن الشجرة البرية وهى الشجرة التي لم يتعهدا الإنسان بالرعاية من حيث

^{٣٠} محمود البستاني. الإسلام والأدب (تيزهوش: المكتبة الأدبية المختصة، ١٤٢٢ هـ)، ١٧٧

^{٣١} نفس المرجع، ١٨٠

السقى والحرث وغيرها. اصلب عودا من الشجرة المصحوبة بالرعاية فى الأمكنة
المأهولة^{٣٢}

المهم هو ان الاستدلال أو الحكمة تستثيران المتلقى وتعمقان الدلالة
المستهدفة بنحو أكثر إثارة وعمقا من اللغة العادية. فإذا صيغنا فى سياق اللغة
الجمالية، حينئذ تكتسبان أهمية خاصة.

الوحدة عند الرمزيين على استرسال الإيحاء بمواجس النفس فى ألفاظ
غامضة مبهمه، و على تجسيم الأفكار المجردة، وتحريكها فى أحداث.

وإذا كانت وظيفة الأدب الأولى هو توليد المشاركة الوجدانية بين
المنشئ والمتذوق فهذا الأدب عند الرمزيين لا يسعى إلى نقل المعانى والصور
المحددة، وإنما يسعى إلى نشر العدوى النفسية ونقلها من المنشئ إلى المتذوق
بالإيحاء بها. وإذا كانت اللغة رموزا للعلم الخارجى والعالم النفسى وكانت
وظيفتها إثارة الصور المماثلة، فقد قال الأدباء الرمزيون بأن معطيات الحواس
متداخلة متبادلة.

فالألوان والأصوات والعطور تنبعث من مجال وجدانى واحد، فنقل
صفات بعضها إلى بعض يساعد على نقل الأثر النفسى كما هو أو قريبا منه،
وبهذا تكمل أداة التعبير بنفذهما إلى نقل الإحساسات الدقيقة. وحسبك أن يكون
التعبير ظلال أو أطياف لماحة، ومن إيماها وإيحاءها تنتفض شتى الإحساسات، و
أنت فى رحاب الرمزية أقرب ما تكون إلى الصوفية، التى تأنس بما وراء الحس،
وتطرب بالنغم الشعرى فى أصداء الكون، وتتلمس الإشراق فى ظلمات الغيوب،
ولكنها صوفية اجتماعية موصولة بالإنسان على ظهر الأرض. فالكون تبصره من
خلال ذواتنا.

ومن هنا نتلمس الوحدة عند الرمزيين، فالقصيدة الرمزية تترجم عن وجدان، هو في الوقت ذاته يشير فكره في صور يتلو بعضها بعضا، دون علاقة منطقية واعية. ونشك كثيرا في أن يكون وراء الشعر الرمزي وحدة عضوية أو غير عضوية، فهذا الشعر غموضه وإبهامه، وإبعاده في وسائل التعبير، وتوحيماته في التفكير والتعبير معا. لا يمكن أن تتطلب فيه وحدة، إلا أن تكون وحدة خفية قائمة على الإيحاء الغامض^{٣٣}.

ج) السيميوطيك عند جرس ساندرس بيرس (Charles Sanders Peirce)

ساندرس بيرس هو من النقاد الغربيين الأوائل في التأسيس لعلم السيميوطيكية أو علم العلامات. واللافت للانتباه أن بيرس قد عمل على الربط بين المنطق و السيميوطيكي (فليس المنطق بمفهومه العام إلا اسما آخر لسيميوطيكي و السيميوطيكي نظرية شبه ضرورية أو نظرية شكلية للعلامات)

إن العلامة في أطروحات بيرس هي كيان ثلاثي المبني يتكون من: الصورة (beresentemen) وتقابل (الدال)، المفسرة (interpretant) وتقابل المدلول عند سوسير، الموضوع (object) لا يوجد له مقابل عند سوسير.^{٣٤}

تقسيم آخر للعلامات يطلق عليها بيرس المصطلحات التالية:

٤. الأيقنة (Icon) : هي علامة تحيل إلى الشيء الذي تشير إليه بفضل صفات تمتلكها خاصة بها وحدها.

٥. المؤشر (Index) : إن المؤشر على حد قول بيرس، هو علامة تحيل إلى الشيء الذي تشير إليه بفضل وقوع هذا الشيء عليها في الواقع.

^{٣٣} محمد السعيد فرهود. قضايا النقد الأدبي الحديث (المصورة): دار الطاعة محمد ٣ درب الاتراك بالأزهار، (١٩٧٩)، ١٠٤.

^{٣٤} دكتور بشير تاريخيت. مناهج النقد الأدبي المعاصر (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٨)، ١٤٠.

٦. الرمز (*symbol*) : إن الرمز على حد تعبير بيرس هو، علامة تحيل إلى شيء الذي يشير إليه بفضل قانون غالبا ما يعتمد على تداعي بين أفكار عامة.^{٣٥}

د) السيميوطيك عند فردينان دوسوير (*Ferdinand de saussure*)

أقسام فردينان دوسوير فصلين بتمامها من كتابة : محاضرات في علم اللغة العام (*Cours De Linguistique general*) لما يتصل بالموضوع عن مقصد صده. و جعل الفصل الاول لطبيعة العلاقة بين الاسم و المسمى: وصار عنوانه "طبيعة العلامة اللغوية (*Nature du Signe*)" وشرح سوسير تحت عنوان المصطلحات الثلاثة:

أ. العلامة اللغوية (*sign*)

ب. الدال (*signifie*)

ت. المدلول (*signifiant*)

و يشرح الغموض عندما نشير الى المفاهيم الثلاثة المستخدمة هنا بثلاثة أسماء كل واحد منها أن يحقق ويناقص الاخرين. والكلمة العلامة اللغوية (*sign*) تعنى الكل. والفكرة (*concept*) تضيع بدلا منها (*Signifie*) الدال. و الصورة الصوتية نضع بدلا منها *Signifiant* المدلول.

و العلامة اللغوية (*Sign*) لها ميزتان أساسيتان و بتوضيح هذين الاساسيين أن توضع الاسس الرئيسية لكل دراسة من هذا النوع: الاساس الاول هي الطبيعة الاعتبارية للعلامة.

ان الربط بين الدال (*signifiant*) و المدلول (*signifie*) اعتباراً (*Arbitraire*) ولأن العلامة هي الكل المتحقق من تجمع الدال و المدلول فالعلامة اللغوية اعتبارية.^{٣٦}

و تفريق فردينان دوسوسير على اللغة (*langue*) و المنطوق (*parole*) في المقاربة اللغوية. و المنطوق (*parole*) هو تعبير اللغة في درجة الفرد. اللغة (*langue*) هي فرع من علم اللغة الذى يهتم بعلامات اللغة أو إشاراتها. ولذلك موضوع التعليم في اللغة هي منهج العلاقة، و أما المنطوق هو اللغة الصوتية في استعماله.

و النظرية الأخرى هي كلّ الزمان (*diakronis*) و في الزمان الحاضر (*sinkronis*). وفي رؤية سوسر تقديم أن نتعلمّ الزمان الحاضر (*sinkronis*) على تعليم كلّ الزمان (*diakronis*) في تحليل اللغة. نتعلمّ الزمان الحاضر (*sinkronis*) هو تعليم اللغوى عن حال اللغة المعينة في الوقت المعين. أما نتعلمّ كلّ الزمان (*diakronis*) فنتعلمّ اللغوى المعبر عن تطور اللغة في المجتمع تاريخياً أو زمانياً.

٥) الإنتاج الأدبي في الدراسة التحليلية السيميوطيكية

في بحث الإنتاج الأدبي كصناعة اللغة لا بدّ أن نحتاج إلى التعريف ما هي اللغة التي هي الطريقة الأولى من **عملية تصتميمها**. و اللغة هي الحاجة الأولى التي تُستعمل لإرسال الرسالة أو الرمز من الكاتب الى مرشّح المتلقّى (القارئ).

عند رأي فرات (Pratt) الإنتاج الأدبي هو *context dependent speech* **event**، **الحادث** الكلامي الذى يعتمد على سياق الكلام: قبل أن نحصل بنتيجة

^{٣٦} زهران، البدراوى. في قضية الرمزية الصوتية. القاهرة: دار المعارف. ١٩٩٩: ٣١-٣٣

قراءة الإنتاج الأدبي، واجب علينا إستعداد السحبة و واجب والإعتراف
بوصلة كل الإشارة الإتفاقية الإجتماعية، إنّ نوجه الإنتاج الذى يُعتبر بالأدبي
فى أيّ مجتمع، ويُصنّه فى قسم استعمال اللغة الخاصة.^{٣٧}

و من المهمّة فى بحث الإتصال بين الكاتب و القارئ، التى تعقبه المواد
التي استعملت فى الإنتاج الأدبي و هى اللغة. لأنّ المواد هى ليست مدّة محايدة،
المدّة الفارغة أن تستعمل كما يشاء. لأنّ باللغة نعرف بعض الذوق عند
الكاتب. ذوق الأدب الذى تتصل فى إنتاجه **العنيق**. كمثّل إذا نستعمل اللغة
الرمزية، يملك مجتمع معيّن اللغة الرمزية أيضا كاللون الذى فيه، كاللون الأحمر
لمجتمع الشيعيين، و الاحضر لمجتمع المسلمين أو محدوده الاحمر هو بمعنى ممنوع
و الاحضر هو بمعنى **جائز**.

تستعمل اللغة من الإنتاج الأدبي كمدّة أولى قبل استعمال الكاتب،
كانت اللغة قد صارت **الطريقة الرمزية**، طريقة السيميوطيكية، كلّ رمز من
عناصر اللغة لديها معنى معيّن عند اتّفاقية موفقا، وحب لإصال أعضاء
المجتمعات و مرتبطهم ليس من معنى الرمزية فقط ولكن رمز هو عطاء (مثل
"كرسي" أي كرسيّ ممنوع بمعنى المكتب)، أفضل من طريقة رمزية كانت
متكمل مقترح التى يصعب أن تنصّل، لأنّ متكمل هو أفضل المصدر الإتصال
بين أعضاء المجتمع.

تملك طريقة اللغة التى هى الطريقة المعنى المختلفة كما اللغة استعمال فى
أعضاء المجتمع المعين كمجتمع جاوا، انجليز، هولندا ومستميرا بينهم أن يصنّع
طريقة صيغة و أكثر و يوجّه تفسير ظاهر حولنا و فى نفسه. كمثّل اتّصال

^{٣٧} A. Teeuw. *Sastera dan Ilmu Sastera* (Jakarta: PT Dunia Pustaka Jaya, ٢٠٠٣), ٧٩

الإجتماعية بين الناس، نفهم و نفسّر يعتمد على الطريقة الاسمية الأخوة في لغتنا، ليس يعتمد على حبل من الناس^{٣٨}.

عند فكرة لوتمن (Lotman) أدب هو طريقة رمزية ثانية التي يصنع الطرز، أي متعلق بطريقة أولى و يتكوّن باللغة و تُفهم اتّصالها و تطوف في اختلافها الطريقة اللغة^{٣٩}.

الطريقة الرمزية في هذه الحال تستعمل الطريقة الأولى عند لغة فراه (Pratt)، و لم تترك ممّا مدلول باتّفاقية ادبي أو اتّفاقية ثقافي. لأنّ رمز لديه معنى اذا يعتمد على الاتّفاق الإجتماعي الى ذلك رمز اللغة.

اللغة و طريقة اللغة و أدبية و كلّ حولهم قد يعتمدت على:

١. الاتّفاق الادبي

والأول اتّفاق بمعنى كمؤسسة، نظام الإجتماعية الذي يتّفق أعضاء المجتمع، ولكن في قرن ١٩ مدام د ستيل (Madame de stael) أقوى لهارب الاتّفاقية الإجتماعية، واعادة في العالم بدون الاتّفاقية ارتباط بالإجتماعية. ولكن أمّا يقوى للإرهاب الاتّفاقية، فالأدب و الثقافة في حال المتوتر بين نظام وحرّيتهم^{٤٠}.

يمكن مرّاً بزوية النظار المتلقّى، نستطيع اعطاء صور فهم و معنى عن الإنتاج الأدبي. كمثل الرواية الغرميّة الحبيّة موجود الرموز الذي يرمزون الرواية الحبيّة كمثل يكون حبيبان المتحابان أو صورة الذوق هو فرور الحب من الهيئة الأولى و الآخر. إمّا من الغرميّة، الرواية، أو الإنتاج الأدبي الآخر.

^{٣٨} نفس المرجع، ٨٠-٨١

^{٣٩} نفس المرجع، ٨٢

^{٤٠} نفس المرجع، ٩٤-٩٥

٢. المسائل في المنهج الأدبي

و في بحث الادبي كطريقة هي لم تترك بالطريقة اللغة. في هذا البحث، ليس بمعنى الادب اذا هو الطريقة التركيبية المتناسكية و عناصره **بالطريقة الخاصة**. كان بعض الرؤية أن تصير طريقة ادبي بسؤال عنه كطريقة، و هي:

(أ) الطريقة ليست واسعة و خفة لأن الإنتاج الأدبي النفسى هو علامة بزائغة و **مخالفة الى نظام**، لذا لم يستطيع أن يمثل دور نظام بضيق، اذن اتفاقيه ادبي لم تطيع مطلقا.

(ب) المختلفة الأساسية بين كلّ الزمان (*diakronis*) و في الزمان الحاضر (*sinkronis*) عن المقترحة في طريقة الادبي، لم يمثل دور بواضح **مستوى و مثبت**. اذن بين **عنصرين** في تاريخ الادب لم يستطيع أن يفرّق الطريقة الادبية، لأنّهما وحدتين عن تحليلية. و الزمان الحاضر لأن يكون معرّفاً أن يتقدّم الإنتاج الأدبي أمّا كلّ الزمان لأن يكون معرّفاً أن يتطور الادب من سنة وحدة الى سنة دواماً.^{٤١}

كمثل ولد " الحب " أو " الخيال " سير الخيالية، ولد رمز سير الادب ايضا، **هو الرمزي**. مثل رمز " الانعكاس " أن ظهر في مقترح المتنوّعة و مستعمل لهدف الملونة. مازال دفع هذا المعنى عن استعمال الرمز في الزمان الحادث. و الرمز الجبر و المنطق هما الرمزية الاتفاقيه معاً. ولكن تعتمد الرمزية الدنية على الصلة الداخلية بين رمز و قصد الاشارة بها، إمّا من شكل الميتونيمية (*Metonimia*) أو الإستعار (*Metafora*): كالصليب، **ابن الخروف**،

^{٤١} نفس المرجع، ٩٤-٩٥

رُعاة الحسن. عند النظرية الادبي، الأحسن استعمال الرمز من المعنى هكذا:
قصد الشيء الى الشيء الآخر، لكن تطلب العناية على نفسه كالوجود.^{٤٢}

و عند جوليدريك (Coledridge)، تدلّ الاشارة الرمزية بظاهرة الصفات
على متنوعة (species) النفس، أو صفات العامة (genus) الى الخاصة، و أخيرا
يظهر شيء ابدأ الى شيء مؤقتاً^{٤٣}. لذا الرمز هو شيء العامة و تصوير الى شيء
الخاصة. كمثال شخصية الذئب في القصة الأطفال تصوير بصفة قاصي القلب،
رذيل و طمّاع هم أي رمز من الوحدة الصفات الذئب عموماً.

و تستطيع الرمزية في ادبية عبارة بالكتابية و الصورية و المادّة و المكانية
و الحادثة والشخصية عادةً، تستعمل عن إعطاء التأثير و تقويّة المعنى بترتيب و
تّحديد المعنى كلّه. و رمزية الشخصي أو الأصلي أو التقليديّ. مثل: يرمز
الشتاء بالعمر المغرب، يرمز الصيف بالبالغ، يرمز الربيع بالصغير، و يرمز
الخريف بالمعيّمة.^{٤٤}

في بحث الرمزية الشعرية، عادة تختلف " رمزية الشخصي " الشعراء
الحادثة بالرموز التي استعملها الشعراء قبلهم و يفهم واسعا. أوّلا اصطلاحاً "
رمزية الشخصي " مفهوميّة السلي، لكن الذوق و وقفنا على الرمزية الشعرية
متنازع الشعور (Ambivalen). لذلك يعقد الرمز الشخصي قويا في طريقة و
كلّ أهل الادب يتفسّره، كأهل نسخة القديم حلّ الاشارة اللغة يعرفه. أمّا
تذكير "الرمزية العلامية" فاحمال المشكلة. كالشعر فروش (Frost) أكثر أن
يستعمل الرموز العلامية مثل *miles to go before I sleep* يستطيع عن المعنى

^{٤٢} Rene Wellek dan Austin Waren. *Teori Kesusastraan* (Jakarta: PT Gramedia, ١٩٩٥), ٢٣٩

^{٤٣} نفس المرجع، ٢٤٠.

^{٤٤} Albertine Minderop. *Metode Karakterisasi Telaah Fiksi* (Jakarta: Yayasan Obor Indonesia, ٢٠٠٥), ٧٨

الحرفية أي يهجم الأميال للاستراحة، لكن في اللغة الرمزية العلامية نوم (to Sleep). بمعنى مات (to Die) .⁴⁵

و) القيمة في نظر السيميوتكية الادبية

كانت قيمة الإنتاج الادبي في الحقيقة من مجال الجمالية (Bidang estetika) كشعبة هذا العلم. بحث ديناميك مولتي ديمنسيونال (Dinamika Multidimensional) قائما لأن متوتر الإنتاج الأدبي بصلته مع الكاتب و القارئ و حقيقة الحياة. في متوتره بين الربطة و الواسعة الطريقة اللغة و الاتفاقية الادبي، ثم بين تركيب و تنوع في **حالة القارئ** كمتغير عن مجال الإجتماعية، الوقه، الثقافة و متوتر من نفس الباحثة في دور الثنائي المزدوج كالقارئة و الباحثة، يدل هذا ديناميك أن يعقب بقيمة جمالية، مناسبة بالحالة الثقافة المجتمع التي علاقة بالمسألة.⁴⁶

و شكل القيمة من نوع السيميوتكية كان تصويره على الأقل هكذا: يصنع الكاتب الإنتاج حتى ايصاله من القارئ أن يحتوي على قيمات فيه (إما القيمة الأخلاقية، أو الإجتماعية، أو الدينية و غير ذلك) ثم يشكّل الفهم و الشخصية القارئين ايضا و مماسة بالاتفاق الادبي و اللغوي، على تغيير الزمان المعين و عقبية اليه لشكل المتنوعة النصوص (إما اعادة كتابة أو ترجمة) من القارئين الى الكاتب المتغير دائما ايضا.

في هذا الشرط مأخوذة من قيمة الإنتاج الأدبي غير المباشرة عن الشرح و لكن تحليل العناصر السيميوطيقية فيه اوّلا (اتفاقية المجتمع كمثل ما تقدّمنا) ثم نستطيع أن نعرف الدرجة القيمة في الإنتاج الأدبي.

⁴⁵ Rene Wellek dan Austin Waren. *Teori Kesusastraan* (Jakarta: PT Gramedia, 1995), 241-242

⁴⁶ A. Teeuw. *Sastra dan Ilmu Sastra* (Jakarta: PT Dunia Pustaka Jaya, 2003), 54

لأن بحث القيمة هو واسع كالقيمة الدينية، الأخلاقية، العلمية، الشخصية، الإجتماعية استماره. تحدّد الباحثة في تحليل قيمة إجتماعية شديداً أو رسالة إجتماعية التي تحتوى في مثنوى لجلال الدين الرومى.

يشير الحياة الإجتماعية بسعي الإنسان الى إعطاء المعنى المستمرّ على شخص الآخر و بيئته. لم يولد الناس في غطاء الدنيا، و نظام بيئته قد عيّن الألة الظاهرية (biologis). **يجي الناس** و يناسق نفسه و يتكوّن الاتّصال و يتقدّم الاجناس النشاط في **الجغرافية** و علم البيئة المتنوّعة.^{٤٧}

^{٤٧} Dr. Nyoman Kutha Ratna. *Paradigma Sosiologi Sastra* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, ٢٠٠٩), ٢٠٨

الباب الثالث

عرض البيانات و تحليلها

أ. الخلاصة الرسالة الإجتماعية في مثنوى جلال الدين الرومي

والمثنوى اسم إصطلاح السجع الطويل من أنواع الشعر في العرب. ومعنى أصله هو شيء مضمون بعدد الثاني والثانية. كمثل الغزل يتضمن المثنوى الموضوعات، إمّا الحب إلى الناس و المال و الدنيا و الحياون و الأسرة والإله.

ويرى أن المثنوى كما تدل إحدى حكايات الكتاب الأول من المثنوى تم نظمه ما بين عامى ١٢٦٥/٦٥٤ و ١٢٥٨/٦٥٦ وهناك إشارة أيضا في ديوان شمس إلى هجوم المغول علة أنحاء قونية تؤيد هذا الرأى. وتحمل الغزلية اسم حسن حسام الدين، ومن ثم يمكن القول أن حسن حسام الدين كان قد التقى بمولانا قبل وفاة صلاح الدين زرين كوب بفترة الطويلة.^{٤٨}

مثنوى هو النتاج المشهور من شيخ جلال الدين الرومى الذى يصنع اعتمادا على الإرادى من صاحبه هو هشام الدين. مثنوى هو إجماع القصة يملك كثير المعنى والرسالة للإتصال نفسه بصحبه. مثنوى إنتاج الدينية كالكتب السناعى و أطرو شعر للدراسة إلى طلابه. يتضمن مثنوى بالقصاص الحكيات و المعنوى و النبوات و الخلفات و الناس و الحيوانات الذى يريد أن يرسل الرومى على القراء أو المتلقى.

^{٤٨} إبراهيم الدسوقي ثنا. مثنوى (المجلس الأعلى للثقافة : تهران . ١٩٩٦ . صفحة : ٨) ، ٤

لأن محدود القدرة و مراجع المتنوى، تأخذ الباحثة من جلد الواحد فقط من ستة جلود المتنوى بترجمة إبراهيم الدسوقي شتا إلى العربية من لغة الأصل أي اللغة الفارس لجلال الدين الرومى فى السنة ١٩٩٦، طهران : المجلس الأعلى للثقافة.

كان بعض المباحث فى هذا الكتاب (متنوى) الذى يشمل إلى بعض المجالات، إمّا من الرمزية الإنسانية أو الحيوانية أو الرسولية (نبي الله) وخليفة الله. اجمعت الباحثة بطريقة دون ترتيب من كلّ الموضوع الذى يتضمّن فى كتاب المتنوى. و كان بعض العنوان فى البحث كما يلي:

(١) مجيء رسول الروم إلى عمر رضى الله عنه ورؤيته لكراماته

"وسأل (رسول الروم إلى عترة المدينة): أين قصر الخليفة أيها الحشم ؟ حتى أسواق جوادى إليه وأحمل متاعى.

فقال له الناس: ليس له قصر، ولعمر قصر "واحد" هو الروح المضيئة.

و مع أن له صيتا من الإمارة، إلاّ أنّه كالدرأويش صاحب كوخ

فكيف لك أن ترى قصره أيها الأخ، مادامت هناك شعرة واحدة فى عين قلبك

فلتطهر عين القلب من الشعر والعلل، و من بعدها تكون لك عين تبصر قصره

و كل من له روح طاهرة من الشهوات، سرعان ما يرى الإيوان والحضرة الطاهرة^{٤٩}"

"وعندما تطهر محمد من هذه النار و دخانها، أينما ولى فثم وجه الله

و ما دمت رفيقا للوسوسة التي تريد بك السوء، متى تعلم معنى ثم وجه
الله؟

و كل من يكون له شرح في صدره، فإنه يرى الشمس في كل مدينة^{٥٠}."

"و ما دمت رفيقا للوسوسة التي تريد بك السوء، متى تعلم معنى ثم وجه
الله؟

و كل من يكون له شرح في صدره، فإنه يرى الشمس في كل مدينة"

"ورأته أعرابية غريبا "عن المكان" فقالت له: عمر الآن تحت ذلك النخيل."

(٢) رؤية رسول الروم إلى عمر رضي الله عنه عند نائما تحت الشجرة

“وحطت هيبية من ذلك النائم على الرسول، و طرأ حال طيب على روحه
والحب والهيبية كلاهما ضد للآخر، وهذان الضدان اجتماعا في كبده
وقال في نفسه: لقد رأيت الملوك، و كانت في حضرته عظيمًا مقربا
و لم تقع على هيبية من الملوك ولم أهبهم، و هيبية هذا الرجل سلبت لبي
كما تحولت في آجام الأسود والنمور، ولم يشحب وجهي خوفا منهم
وكثير ما حضرت المواقع والحروب، و كنت كالأسد عندما يتحدث القتال
وكثيرا ما أثنخت الآخرين بالطعان، كما تلقيت الطعنات، و كنت أقوى
قلبا من الآخرين

و من هذا الرجل النائم بلا سلاح، يرتعد جسدي كله، فما هذا الأمر
؟!٥١”

"إن هذه هي هيبية الحق وليست من الخلق، إنها ليست هيبية هذا الرجل
لابس الخرق!!

^{٥٠} نفس المرجع، ١٥١

^{٥١} نفس المرجع، ١٥٢

كل من خاف الله و اختار التقوى، خافته الجن والإنسان وكل من وقع
بصره عليه."

"وعن إطفافات الحق بالإبدال، حتى يعلم ذلك "الرسول" المقام والحال
فالحال كأنه الجلوة لتلك العروس الحسنة، والمقام هو الإختلاء بها
والجلوة يشهدها العريس وغير العريس، و في وقت الخلوة لا يوجد إلا
العريس العزيز
فالعروس جعلوها في الجلوة ليراها الخواس والعوام، وفي الخلوة ينبغي أن
يكون العريس فحسب مع العروس
و هناك كثيرون من أهل الحال بين الصوفية، و ندر من بينهم من يكون
من أهل المقام."^{٥٢}

"والمقام هو الإختلاء بها
والجلوة يشهدها العريس وغير العريس، و في وقت الخلوة لا يوجد إلا
العريس العزيز"

(٣) صفة أجنحة طيور العقول الإلهية

وعندما يئن شاكيا، بلا شكر أو ملام، تحدث الضجة في الأفلاك
السبعة
وفي كل لحظة له مائة رسالة ومائة رسول من الله وإن قال مرة واحدة
يا رب، أجابه الله بلبيك ستين مرة
ورلنه أفضل من الطاعة عند الحق وكل أنواع الإيمان خلقة أمام كفره
وله في كل لحظة معراج خاص، ويضح فوق مفرقه مائة تاج خاص.
صورته فوق التراب، وروحه في اللامكان، اللامكان الذي يعلو على

أرواح السالكين: ذلك اللامكان الذى لا يتأتى لك فى فهم، ويتولد
لك منه خيال كل لحظة
بل إن المكان واللامكان تحت أمره، مثلما تأتمر الأنهار الأربعة بساكن
الجنة^{٥٣}

(٤) ذهاب الذئب والثعلب مع الأسد إلى الصيد

كانت ثلاثة الأقسام فى هذه القصة، و هي : (١) ذهاب الذئب
والثعلب مع الأسد إلى الصيد، (٢) امتحان الأسد للذئب قائلًا: تعال أيها
الذئب و أقسم الصيد بيننا، (٣) تأديب الأسد للذئب الذى أبدى عدم
الأدب فى القسمة.

(قسم الأول) "كان أسد وذئب وثعلب قد ذهبوا إلى الجبل من أجل
الصيد و طلبا له
حتى يتعاونوا معا على أنواع الصيد، و يتكاتفوا فيما بينهم فى شد وثاقه
ويصيدوا معا فى هذه الصحراء الشاسعة صيدا كثيرا وسمينا
وبالرغم من أن الأسد المصور كان يشعر منهما بالعار، لكنّه أكرمهما
بالصحة^{٥٤}"

"و انعكس طمع كل منهما على الأسد، و علم الملك أن لهذه الأطماع
سندا
و كل من يكون أسدا على الأسرار أميرا لها، فإنه يعلم كل ما يجرى فى
الضمير
فحذار، واحفظ يا صاحب القلب المعتاد التفكير، قلبك من التفكير السوء
أمامه

^{٥٣} نفس المرجع،، ١٦٥

^{٥٤} نفس المرجع،، ٢٧٩

إنه يعلم الأسد ما يوسوس به صدرهما، لم يفصح عنه، و تغاضى عنه
مراعياً^{٥٥}

(قسم الثاني) "قال: أيها الملك، الثور الوحشى نصيبك، فهو الأكبر، و
أنت كبير وضخم و جلد
والماعز لى فهو متوسط فى حجمه، و يا أيها الثعلب: خذ الأرنب ... ولا
خطأ فى هذا
قال الأسد: ايها الذئب ... كيف تحدثت، قال وعندما أكون أنا موجودا
تقول أنت: نحن و أنت؟"^{٥٦}

(قسم الثالث) "ثم إلتفت الأسد الى الثعلب قائلاً: قسم هذا الصيد من
أجل الطعام
فسجد و قال: هذا الثور السمين هو إفطارك أيها الملك المختار
وذلك الماعز من أجل وسط النهار، و يمكن أن يطبخ عليه "يخني" للملك
المظفر
ثم إن ذلك الأرنب من أجل عشائه، هو تقوت بالليل من أجل الملك ندى
اللطف و الكرم"^{٥٧}

(٥) فى بيان أن موسى و فرعون كليهما مسخر للمشيئة كالمس و الترياق
و الظلمات و النور، و مناجاة فرعون الله فى خلوته حتى يهتك حرمة
"مسى و فرعون كلاهما بالنسبة للمعنى سالك، و الفرق أن ذاك يجد
الطريق بينما يضل هذا
و كان موسى شاكياً إلى الله ثمّاراً، بينما كان فرعون باكياً فى جنح الليل

^{٥٥} نفس المرجع، ٢٧٩-٢٨٠

^{٥٦} نفس المرجع، ٢٨١

^{٥٧} نفس المرجع، ٢٨٦

مناجيا: يا إله، أى غل هذا فى عنقي؟ و إن لم يكن ثمّ غل، فمن يجرؤ
على قول ها أنا ذا
و ذلك أنّك قد غمرت موسى بالنور، ومن ذلك، جعلتني مظلما كدرا!!
و ذلك أنّك جعلت موسى قمرى الوجه، وجعلت قمر روى أسود
الوجه
و نجمي لم يكن بأفضل من القمر، وما دام الخسوف قد حل، فأية حيلة
لي؟^{٥٨}

٦) قصة التنافس أهل الروم و أهل الصين فى علم التصوير

"قال الصينيون: نحن أكثر مهارة فى النقش، و قال أهل الروم: بل نحن
أصحاب الكر و الفر فيه.
وقال السلطان: و أنا أريد امتحانا فى هذا الموضوع، لنرى من المبرز منكم
فى دعواه
و عندما حضر نقاشوا الصين والروم، كان الروم أكثر وقوفا على هذا
العلم
وقال نقاشو الصين: ليخصص لنا منزل و لكم منزل
وكان المتزلان متواجهين، أحد أحدهما نقاشو الروم، وأحد الآ نقاشوا
الصين
وطاب نقاشوا الصين مائة لون من الملك، ففتح خزئنه ذلك الملك العظيم
وكان لنقاشى الصين كلّ يوم من خزانة الألوان جعل معين
وقال نقاشو الروم: لا نقش ولا لون جدير بهذا العلم، اللهم إلا صقل
الصدأ
وأغلقوا الباب وظلوا يصقلون، و صار "ما صقلوه" كالسماء بسيطا صافيا

فهناك طريق من تعدد الألوان إلى اللا لون، فاللون كالسحاب، واللا لون كالقمر.^{٥٩}

(٧) إظهار معجزة الرسول صلى الله عليه و سلم و تحدث الحصى فى يد أبى جهل عليه اللعنة، و شهادة الحصى على حقيقة الرسول صلى الله عليه و سلم و رسالته^{٦٠}

"لقد كان الحصى فى يد أبو جهل، فقال: يا أحمد... أخبرنى سريعاً، ماذا أخفى فى يدي؟
وإذا كانت نبياً... فما هذا المخفى فى يدي؟ ما دمت ذا خبر عن سر السماء؟!
قال: ماذا تريد؟ أقول لك ما هذا الشيء "الذى فى يدك"، أو تشهد هي أننا على الحق والصدق؟

قال أبو جهل: هذه الثانية أكثر عجباً!!! قال: أجل و الحق قادر على ما هو أكثر منها

و من بين كفه المقبوضة، أخذت كل حصاة تنطق بالشهادة على الفور و قالت لا اله إلا الله، و نقبت در 'أحمد رسول الله'
و عندما سمع أبو جهل هذا من الحصى، ألقى بها غضباً على الأرض.^{٦١}

ب. الرمزية التى يستعملها جلال الدين الرومى فى رسالة إجتماعية و صوفية فى مثنوى

(١) مجيء رسول الروم إلى عمر رضى الله عنه و رؤيته لكراماته

أ. الرمزية التى تريد أن تصوّر جلال الدين الرومى. و رمزيته هى شخصية عمر رضى الله عنه، التى تدلّ بكلمة " ليس له قصر، و لعمر قصر واحد"

^{٥٩} نفس المرجع، ٣١٣-٣١٤

^{٦٠} ابراهيم الدسوقي ثناء مثنوى (الكتاب الأول) (قرآن: المجلس الأعلى للثقافة، ١٩٩٦)، ٨

^{٦١} نفس المرجع، ٢٠٩

هو الروح المضيئة " . و روح الشخصية الذى يدلّ بنفسية الكريم و أبهة و نورية كقصر الجمال . يملك قصر الروحية ليس قصر الظهيرة، من هذه القصة يريد مولنا رومى لأن يكون معروفا عن كبير شخصية الخليفة عمر رضي الله عنه على السلطة العليا عن قائمة لشريعة الإسلام.

فيستقر هو - أعني المدرك من الإنسان - في القلب الذي هو وسط مملكته كالملك ويجري القوة الخيالية المودعة في مقدم الدماغ مجرى صاحب بريده إذ تجتمع أخبار المحسوسات عنده ويجري القوة الحافظة التي مسكنها مؤخر الدماغ مجرى خازنه ويجري اللسان مجرى ترجمانه ويجري الأعضاء المتحركة مجرى كتابه ويجري الحواس الخمس مجرى جواسيسه فيوكل كل واحد منها بأخبار صقع من الأصقاع فيوكل العين بعالم الألوان والسمع بعالم الأصوات والشم بعالم الروائح.^{٦٢}

وكذلك سائرهما فإنها أصحاب أخبار يلتقطونها من هذه العوالم ويؤدونها إلى القوة الخيالية التي هي كصاحب البريد ويسلمها

ب. ورمزيته هي قصر روحية الخليفة عمر بإشارة قصر إمارته ويستطيع أن يرى قصر روحيته إذا طهرت العين، لذلك إذا كان طهرت عينه و قلبه استطاع رسول الروم عن النظرة الكبيرة الروحية و الحرّية الشهوة الدنيا. تذكيرنا في هذه الممثلة لمهمة عن أهمّية النفس وحرّيتها من الشهوة وإرادتنا من الشىء الآخر إلاّ الإلهية. يشرحه بكلمة دقيقة و ناعمة إلى المتلقى.

الحياة والقدرة: وأنه تعالى حي قادر جبار قاهر لا يعتره قصور ولا عجز ولا تأخذه سنة ولا نوم ولا يعارضه فناء ولا موت وأنه ذو الملك والملكوت والعزة

^{٦٢} محمد الغزالي الطوسي الشافعي. إحياء علوم الدين. (عراق: نداء الإيمان)، كتاب ٣ بحث الأول

والجبروت له السلطان والقهر والخلق والأمر والسموات مطويات بيمينه
والخلايق مقهورون في قبضته.^{٦٣}

ج. و رمزية مماثلة محمد رسول الله، يستعمل رومى إلى المثل لإعتقاد الرمزية
المشوقى بعشقه، كانت خليفة عمر رضي الله عنه نائب عن حبيب الله،
توكل محمد صلى الله عليه وسلم الذى يوحد بربه. و هناك هي الرمزية
من تصوير روح الإلهية الصوفية. "وعندما تطهر محمد من هذه النار و
دخاها، أينما ولى فثم وجه الله" المعنى هو محمد صلى الله عليه وسلم
الذى يوحد بربه تحرير الإرادة و الشهوة استطاعة أن يرى من وجه
مشوقه.

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين
ويلهمه رشده " وقال صلى الله عليه وسلم " العلماء ورثة الأنبياء " ومعلوم
أنه لا رتبة فوق النبوة ولا شرف فوق شرف الوراثة لتلك الرتبة.^{٦٤}

٢) رؤية رسول الروم إلى عمر رضي الله عنه نائماً تحت الشجرة

أ. كانت الرمزية الإلهية والشخصية وحدته. الرمزية الإلهية التي تصوورها
بعروة الإنسان هي خليفة عمر رضي الله عنه. هناك ليس شكل من غير
مناسب أو الشرك ولكن يشرح رومى الرمزية من الذوق "والحب
والهية كلاهما ضد للآخر". الحب هو يجيب شيء أو الشخص الذى لم
يستطيع أن يوحد الهية التي تخاف إلى شيء أو الآخر.

و قال النبي صلى الله عليه وسلم: إن الحق لينطق على لسان عمر.^{٦٥}

^{٦٣} نفس المرجع، بحث ٣

^{٦٤} نفس المرجع، بحث ٣

^{٦٥} أبى بكر محمد ابن إسحق. التعرف لمذهب اهل التصوف. (بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ٣٨٠ هـ)، ١٦

(والمحبة: حالة شريفة شهد الحقُّ، سبحانه، بها للعبد، وأخبر عن محبته للعبد، فالحق سبحانه، يوصف بأنه يُحب العبدَ، و العبد يوصف بأنه يحب الحق سبحانه. والمحبة على لسان العلماء: هي الإرادة، وليس مراد القوم بالمحبة الإرادة، فإنَّه الإرادة لا تتعلق بالقديم.^{٦٦}

وقال القوم: محبته للعبد، من صفات فعله، فهو إحسان مخصوص يلقي الله العبد به، وحالة مخصوصية برقية إليها، كما قال بعضهم: إنَّ رحمته بالعبد نعمة معه، وقوم من السلف قالوا، محبته من الصفات الخيرية، فأطلقوا اللفظ و توقفوا عن التفسير.^{٦٧} و طريق الحبّ من العابد هو يعبد الله ليس سمي بالواجبة ولكن حاجة عشق بمشوقه و ليس إكراه لكن دافع الباطينية، و كان المشوق في فكرته و روحه، و يفرغ آخر فقط.

وقال أبو علي الروذباري: المحبة أى الموافقة. و قال أبو عبد الله القراشي: حقيقة المحبة أن تهم كلك لمن أحببت، فلا يبقى لك منك شيء. قال الشبلي: سميت المحبة محبة لأنها تمحومن القلب ما سوى المحبوب.^{٦٨}

ب. الذوق ضدّه كلاهما، يشعر رسول الروم "هيبة" ايضاً أي يخاف لجسر الحبّ إلى الله الرحمن والرحيم. يخاف الله فقط الذى يستطيع لطائف الحبّ. هيبة العبد إلى كبير و عظيم ربّه.

ولمن خاف مقام ربه جتّان" فى سورة الرحمن، الآية: ٤٢. كما قال قرطبي: المعنى خاف مقامه بين يدي ربّه للحساب، فترك المعصية. ف (مقام) مصدر بمعنى القيام. و قيل خاف قيام ربه عليه، أي إشرافه و اطلاعه عليه، بيانه قوله تعالى: (أفمن هو قائم على كلّ نفس بما كسبت^{٦٩}

^{٦٦} الإمام أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري. الرسالة القشيرية. (بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ٢٠٠١)، ٣٤٩

^{٦٧} نفس المرجع، ٣٤٩

^{٦٨} نفس المرجع، ٣٥١

^{٦٩} أبو عبد الله محمد شومان بن أحمد بن مصطفى الرملي. الخوف من الله تعالى. (دار ابن القيم، ١٩٩٣)، ٣٥

ومن فضائل الخوف: أن صاحبه يظله الله تبارك و تعالى في ظله يوم لا ظل الاّ ظله، فعن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبيّ قال: سبعة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الاّ ظله: الإمام العادل، و شاب نشأ في عبادة ربه، ورجل قلبه معلق في المساجد، ورجلان تحبان في الله اجتماعا عليه و تفرقا عليه، ورجل طلبته امرأة ذات منصب وجمال فقال: إني أخاف الله، و رجل تصدق أخفى حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه، ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه.^{٧٠}

قال ابن رجب الحنبلي: القدر الواجب من الخوف ما حمل على أداء الفرائض واجتناب المحارم، فإن زاد على ذلك بحيث صار باعثا للنفوس على التشمير في نوافل الطاعات والإتكفاف عن دقائق المكروهات و التبسط في فضول المباحات، كان ذلك فضلا محمودا، فإن تزايد على ذلك بأن أورث مرضا أو موتا أو هما لازما بحيث يقطع عن السعى في اكتساب الفضائل المطلوبة المحبوبة الله عزّ وجلّ لم يكن محمودا.^{٧١}

تدلّهم على منزلته، معرفته، حكيمه، حازمه، عادله وتأثير عند عمر رضى الله عنه مثل خليفة الله. الشخصية راوي الرسالة الله بعد نبي محمد صلّى الله عليه وسلّم.

ج. تجد رمزية المرشد فيها التي تدور بعمر رضى الله عنه حين رؤية رسول الروم ك "رآه ذلك المرشد جديرا بإرشاد، فغرس بذورة الطاهرة في أرض طاهرة " رؤية عطيش للعلم. موقع المرشد نفسه بالمرّبّي، حينما يبراه يحتاج الشخص الى العلم و تربية المرشد و المريد. و الصلة بين المريد و المرشد مختلفة غالبا، يملكان صلة الخصوص بتقريب الخاص.

^{٧٠} النفس المرجع، ، ٣٧

^{٧١} النفس المرجع، ، ٧٧

أ. الرمزية التضامُن في الكلمة "وبالرغم من أن الأسد المصور كان يشعر منهما بالعار، لكنّه أكرمهما بالصحة" دعا أسد الى الحيوان الآخر من الذئب و الثعلب على صيد و موفق ملك الغابة مع أنّ هو لم يحتاج الى مساعدة لصيده أو مورد الطعام ولكن مثل ملك الغابة أتباعه الى إرادة رعوِيّ غابته لخاب طنّه.

ب. الرمزية القوّة و السلطنة التي تقوى أثر الأسد الى الحيوان الآخر. يملكه صفة معرفة و تأجيل و استطاع لتصديق ذائب و ثعلب كحيوان القدرة. في هذه القصّة يريد رومي عن الإشرح إذا نحن ملك أو سلطة نتعلم بصفة الأسد الحكيم والتضامن الى المرؤوسوننا.

ج. و الرمزية المعرفة و السلطنة. يريد مولانا رومي أن يدلّ أن أسد هو الزعيم و معرفة الحيوان بينهم (الذئب و الثعلب). الأسد هو الرمزية من المرشد أن يأخذ الموقع بين الآخر. يستلم إرادة الثانية الحيوانية الذي يحتجونان الى تربيته لأنّهما يفوّض كلّ مرشدهما (أسد). هو الرمزية من الموقية الصوفية بين مرشد و مرشد.

إذا شربوا بكأس حبه وقعوا في بحار أنسه، تلذذوا بروح مناجاته، و اذا عرفوه حق معرفته و لهوا في عظمته

إذا عرفوه أسروا، و اذا أسروا سكنوا في مهرفته و إذا علموه هربوا من الخلق و أعرفه بي حتى فنيته، ثم عرفته به فحييت و إن أهل المعرفة بالله اجتمعوا في الأصول على معرفة الواحد، ثمّ تفاوتوا من بعد اجتماعهم على مراد الله فيهم. إن سهلا على ساحل المعرفة سلك، و لم يغرق في اللّجج، (و كيف يكون في غرق؟) يغرق على رؤية الخلق، حتى يتعطلّ عن عمارة الدار. ٧٣

د. رمزية الذئب كعجرفة و تكبر. إعتقاده "أنا و أنت" في تربية مرشد و مرید من كلمة " أنت كبير وضخم و جلد والمعز لى فهو متوسط في حجمه ". مع أن يوجب لمريد تصديق كلّ الفتوى الى مرشده. و لكن يريد أسد امتحان الاخلاص و الجدد ذئب بامتحان أن قسمة لحيوان صيدا. ثمّ يقول اذا مرحلته فوق الثعلب و يشعر صفة تكبر في قلبه، في تربية صوفية ليس المرحلة فيها كأكبر منه أو أمهر منهم. ولكن واجب أن يكون معروفا ويفهم عند "مراد" في نفس ذئب، الذى واحد من شروط لأن يستطيع بمرشخ مرید و لم ينجح مثل مرید أي قد مرشخ بمرید ولكن لما نجح بمرید حقيقة لأنّ مزال انانية فيه.

الإرادة: وأنه تعالى مرید للكائنات مدبر للحادثات فلا يجري في الملك والملكوت قليل أو كثير صغير أو كبير خير أو شر نفع أو ضرر إيمان أو كفر عرفان أو نكر فوز أو خسران زيادة أو نقصان طاعة أو عصيان إلا بقضائه وقدره وحكمته ومشيتته.^{٧٤}

و كان النفس في قول ذو النون المصرى: مفتاح العبادة هى الفكرة و علامة الإصابة: مخالفة النفس والهوى، ومخالفتها ترك شهواتها. وقال ابن عطاء: النفس مجبولة على سوء الأدب، والعبد مأمور بملازمة الأدب، فالنفس تجرى بطبعها في ميدان المخالفة، والعبد يردّها بجهده عن سوء المطالبة، فمن أطلق عنانها فهو شريكها معها في فسدها.^{٧٥} لأن الهوى و النفس يسمّى بالهوى النفس عادةً و ظهره من الاسرار الشيطان و اذا نتبّيعه دائما امّا غير يقظان أو يقظان، هذا الحال سيصير اعتيادي في النفس الشخص. اذا نجيب أن نحاربه باجتهاد. و قوّة الأكار هي قدرتنا لضائع عائق الأقوي في نفس العابد بالله.

^{٧٤} محمد الغزالي الطوسي الشافعي. إحياء علوم الدين. (عراق: نداء الإيمان)، بحث ٣

^{٧٥} الإمام أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري. الرسالة القشيرية. (بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ٢٠٠١)، ١٨٩

وقيل، لو عرض للمؤمن ألف شهوة لأخرجها بالخوف، ولو عرض للفاجر شهوة واحدة لأخرجته من الخوف. وقيل أيضاً، لا تضع زامنك في يد الهوى، فإنه يقودك إلى الظلمة.^{٧٦}

وكان النفس يطابق الطبقتين هما نفس اللومة و نفس الغضبة. نفس اللومة أي دافع كل المعصية، و لا مائل اليها و لا فرح اليها. و نفس الغضبة هو يأمر نفس على السوء الأدب. كقول الله في صورة اليوسف آية ٥٣: وما أُبرئ نفسي، إن النفس لأمارة بالسوء إلا ما رحم ربي، إن ربي غفور رحيم (٥٣).^{٧٧}

هـ. و رمزية الثعلب بذكيّ مريد. يستطيع أن يشرح جواب مهير و حكيم بجوابه (كما كان شرح في القديم).

قيل: فمن السفلة قال: الذين يأكلون الدنيا بالدين و لم يجعل غير العالم من الناس لأن الخاصية التي يتميز بها الناس عن سائر البهائم هو العلم فالإنسان إنسان بما هو شريف لأجله و ليس ذلك بقوة شخصه فإن الجمل أقوى منه و لا بعظمه فإن الفيل أعظم منه و لا بشجاعته فإن السبع أشجع منه و لا يأكله فإن الثور أوسع بطناً منه و لا ليجامع فإن أخس العصافير أقوى على السفاد منه بل لم يخلق إلا للعلم.

و. رمز مريد الحقيقة الذي يشجع و يتخشب حين ينظر صديقه انتهى قتله الأسد، هو لم يهرب ولكن يتعلم بقتل ذئب و اعطاء عن الحكيم الجواب الى الأسد.

ز. رمزية أسد كالمرشد و الذئب كالتكبر و الثعلب كالذكيّ. كلّ الحيوان عند دور المهمّ و لديهم صفة و طبيعة المختلف بينهم.

^{٧٦} نفس المراجع، ١٩١

^{٧٧} Abu sangkan. *Abu Sangkan menjawab (jilid ١)* (Bekasi: PT. Gyibraltar Wahyamaya. ٢٠٠٧)، ٥٧

٥) في بيان أن موسى وفرعون كليهما مسخر للمشيئة كالسم والترياق والظلمات والنور، و مناجاة فرعون الله في خلوته حتى يهتك حرمة

أ. كان رمز خير و سوء في عروة نبي موسى و الفرعون. نبي موسى هو رمز الحسن و الخير يدلّ بكلمات " و كان موسى شاكيا إلى الله نهارا " و خطوط تحتها لأنّ قد يطهر روحه و إرادته إلى الله. و هو رسول لإجمال الرسالة من الله.

بينما تصوير فرعون كملك مغمض و مستبدّ هو رمز السوء الزعيم. يشعره أن يزعمه اله على رعايا الذين يزعمه. ولكن يتصوّر رومي على المحل الآخر الذي شعره فرعون مُهان و شعره كالإنسان لم مستفيد. لذا هو ليس مستوي كموسى الذي يطهر روحه و نفسه و يصير إلى رسول الله، لكن يشعر شكور حين مزال تذكير إلى الله.

إذا خُلِقَ حسن أفضل مناقب العبد، وبه يظهر جواهر الرجال، والإنسان مستور بخلقه مشهودٌ بخلقه. و قال الحسين بن منصور: معناه، لم يؤثر فيك جفاء الخلق بعد مطالعتك الحق. يقول الكتّان: التصوّف خلق، من زاد عليك بالخلوق، فقد زاد عليك في التصوف. يقول عبد الله بن محمّد الرازي: الخلق، استصغار ما منك إليه و استظام ما منه إليك.^{٧٨} و خلوق هو موقف و أخلاق شخص حين موجه بالآخرين أو في حياة إجتماعية. ينظر شخص الحسن و سوءه بصلة خلوقه ليس من جميل أو حلوى الظهريّة ولكن من أخلاقه الذي يستطيع أن يظهر جميل الدخلية في نفسه. إمّا قصد أو غير قصد الذي تصوّر في موقفه.

^{٧٨} الإمام أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري. الرسالة القشيرية. (بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ٢٠٠١)، ٢٧٦

يريد جلال الدين الرومى أن يدلّ للناس على طرف السوء فقط لكن لأنّهم يشعرون غير و حسد ذلك الذى يصير شخص مغمض، مستبدّ و غير يقظان اشارة الى طرف السوء. يشعرونهم منافس بتأثير شخص متسلّط، أكبر و أعلى اليهم. يعيد الى نفسنا، أمّا نشعر الى مغمض، فسابقة لتقدّم أو بالعكس ذلك، نشعر مغمضة فوق ذلك نريد أن نزيل المغمض بطريقة كلّه. كذاك من طرف الخير و السوء من الناس غير الآ فرعون.

(٦) قصة تنافس أهل الروم و أهل الصين في علم التصوير

أ. كان الرموز مستعملة، ولو مبهما و غير واضح و لكن يستطيع الرومى أن يرسله لطيفا و مسطورا كرمز المعرفة أي يملك في علم التصوير عن أهل الروم و أهل الصين. مختلفة من علم الظهيرة يُرمز بأهل التصوير من الصين، الذى يستعمل العلم من خارج النفس كوطأ لتصوير، يعقد الى علم قد تُعلّم أن يستعمل النظرية من عند علم من نفسه. و علم البطينية يُرمز بأهل التصوير من الروم، يتعلم علم من نفسه بوسيلة أن ينظر أعظم اله كتعلّم الصوفيين.

ب. الرمز التفكير من أهل الصين و أهل الروم الذى يوكل كلّه. أهل الصين يفكر الى كيف لصبّ أن يذكر علم الذى تعلّمه لكن الرومية يفكر الى علم البطينية لنيلا النورى الإلهية فى نفسه و اصلاح نفسه بالخير.

(٧) إظهار معجزة الرسول صلى الله عليه و سلم و تحدث الحصى فى يد أبى جهل عليه اللعنة، و شهادة الحصى على حقيقة الرسول صلى الله عليه و سلم و رسالته

- أ. وكانت الرمزية القدرة نبي محمد كرسول الله. يُعطي محمد المعجزة لتساقط عجرفة أبي جهل. حجّة نبي لتطلبه الذي عنده نية الى امتحان. و كانت تدلّ على الرمزية التكبرية عروة أبي جهل الذي يريد أن يساقط نبي محمد و لكن بالعكس ذلك يغضب على الأرض.
- ب. و يدلّ الرمزية القدرة و العظمة الله على الحصى المنطق، شهادة كبيره و يقول محمد رسول الله كالرمزية الطعة كلّ العالم التي يُوكلّ بالحصّة الطعة الى امره.
- ج. و تعطى الرمزية الإلهية بمعجزة من الله على رسوله، لاعتقاد الناس عن إرساليته الذي يأتيهم الى صراط المستقيم.

كمثل قصص النبوة التي صارت تاريخاً في الإسلام ، يصنع مجتمع جاوى الإشارة الجديدة في تاريخ النبي كممثل المسرحية الرعوية "سلوتان أمفرك (selawatan emprak) في يوكياكرتا. تصنع الرواية النبوية كعلم الأساطير بختط الفكرية بباد (babad). يصنع التاريخية النبوية في شكل الرموز الجديدة العالمية عند علم الأساطير بالمنام و السحر و النور، و كذلك تجعل الحياة الإجتماعية بمكة بيئة إجتماعية جاوية بجعل الملك و الوالى و عصيان النساء الى زوجها. حيث ظهرت تحويلية الثقافات في جانب و عطيف الثقافات في جانب آخر. حينما دخل الاسلام في جاوى، صارت الثقافة الإسلامية قابلة للتغير، بني المسجد بالسقف المركب و المنارة و البركة و غيرها، كان ظهور الرموز الجديدة من خرابة الرموز القديمة هي الإشارة الإيجابية.^{٧٩}

ج) معنى تلك الرمزية في مثنوى لجلال الدين الرومى

١) مجيء رسول الروم إلى عمر رضي الله عنه ورؤيته لكراماته

و الرسالة الاجتماعية المأخوذة في مثنوى هي:

^{٧٩} Dr. Kuntowijoyo. *Paradigma Islam*. (Bandung: Penerbit Mizan, ١٩٩١), ٣٦٧-٣٦٨

أ. ورسالة إجتماعيتها، هي يبحث الرومى من المصلحة الخاصة إلى المصلحة العامة، لذكرى رسول الروم إلينا (المتلقى). تصوير أُبَّهة قصر الخليفة إلى قصر الروحية ملكه و لم يملك حائط والتَّرف القلب الذى لم يملك تحديد الغنى.

ولكن كان المجتمع يحركه أهميات الفصل، لذلك لا بد للمسلمين أن يعوا أن تلك الأهميات هي العوامل الواقعة التي تحرك السياية، و علينا أن نعرف، كان في الاسلام فصلين: الظالم و المستضعفين، إذا، ان الفكرة عن الفصل في الاسلام مختلفة بامار كسيسم. إن فصل المستضعفين في الاسلام صنف من الضعفاء بمعاملتهم مع الظالمين. و في مجتمع الإقطاعي هم المزارعون، و في الرأسماليين هم صاحب العرض الصغير و العمال و البائس و غيرهم. كل من يظغط في كل النظام الأتماعي هو المستضعفون، و ليس معيار الفصل في الاسلام هو الاقتصاد بل الموقع في النظام (خلقا و اعتقادا).^{٨٠}

و لو كان المسلمون يقسمون في بعض الفصول الاجتماعية فمنهم الذين في إيمان واحد كانوا إخوة و يسعون أن يواعدوا التراع بعضهم بعضا. و كان في الدراسة الاجتماعية أن الناس يقسمون على الفصل، قصدا أو غير قصد، غنيا أو فقيرا، سيدا أو خادما، ابن صاحب الجاه أو الفقير، في الحقيقة ، كانت قسمة الفصول تجعل الحدود بين الناس عند المعاملة و المرافقة، فالغني يشعر أنه غني و الفقير يشعر أنه فقير. و لو كانت قسمة الفصل كذلك توجد في الاسلام و لكنها لتأييد المستضعفين للتقدم و تخيير حياتهم لألا يكونوا مستضعفين مرة أخرى، و لذلك ينبغي لشخص أن لا ينظر غيره بعين الحقر لأجل ماله و مهارته و غير ذلك.

^{٨٠} Dr. Kuntowijoyo. *Paradigma Islam*. (Bandung: Penerbit Mizan, ١٩٩١), ١٨٩

العلامة التحويلية من النظاريات الإجتماعية مثلا توجد في فكرة ماركسيس
التي تظهر قويا ليس لتفسير الواقعة الجربة فقط بل لتغييرها ايضا.

ب. إجتماعية تدلّ بحالة الحياة أمير المؤمنين التي ليست بعيدة مختلفة من حالة
رعاياته لأنّ الخليفة يهتم برعاياته إلاّ متاعه فقط. و تدلّ على إشارة
دينية التي تتصوّر من الحياة الصوفية أن تطلب إلى عبد الإله. كقول "من
عرف نفسه، عرف ربّه" ذلك واحد الطريقة لمقابلة ربّ الناس الذي
يتطلّب طالب.

ج. تصوير حالة حياة أمير المؤمنين كالمثل الذي لم يختلف بعيدا من حالة
رعاياته لأنّ أهمّية الخليفة إلى رعاياته إلاّ متاعه فقط

كانت الرسالة الإجتماعية الأهمّية في أقسام مجتمعه. كأساس (إيديولوجيا)
الإجتماعية، كان الاسلام يشتف نظريته الإجتماعية مناسبا بفكرته تحويلا
اجتماعيا الى نظام المجتمع المناسب بآماله. يهتم الإسلام على الوقائع
الإجتماعية ليس للفهم فحسب بل لتغييرها و تلجيمها. ليس الاسلام اذا
كان المسلم لا يبالي حال النظام الإجتماعي حين يعرف أن حالها منكر أو
مزيغز و يمكن هذا الموقف الاخلاقي أن يصنع المبهم عند فكرة النظرية
الإجتماعية الإسلامية و لكن هذا صحيح و كذلك النظرية الإجتماعية
الآخري التي تحمل المبهام الأخلاقي و الإيديولوجي و الفلسفي^{٨١}. و كان
الاسلام يستعمل نظاما كالنظام عن ترتيب شخصية مجتمعه، لنيل الأمل
الأعلى في الإسلام بصناعة شخصية المسلم الكريمة و العظيمة خلقه،
كمحمد صلى الله عليه وسلم الذي يرسل ليتمم مكارم أخلاق الناس
ليكونوا تفهّمون الحقيقة الإلهية الصحيحة بالأعمال و كمال فهم عن معنى
الحياة.

^{٨١} Dr. Kuntowijoyo. *Paradigma Islam*. (Bandung: Penerbit Mizan, ١٩٩١), ٣٣٧-٣٣٨

والبعثة الإيديولوجية في الإسلام هي الأمل لمقاومة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر" كهيكل الإيمان بالله. الأمر بالمعروف هو الإنسانية و الإنعتاقية، و النهي عن المنكر هو المحاولة للتحرير. و كلاهما وحدة التي لا يستطيع أن تنفصل. و تحويل كل تلك الآمل ستصير تحويل الاسلام للتغير^{٨٢}.

و الرسالة الصوفية المأخوذة في مثنوى هي:

إذا طهرت عيننا و قلبنا إستطاعنا أن ننظر أكبر روحية و حرّية من شهوة الدنيا.(و الرسالة الصوفية في معنى الكلمات كما اشرح فيه. مقصد على كلّ الناس الذين يريدون أن يطلبون الحبيب القلب بضائع النار و دخان الشهوات في نفسه. الحياة الصوفية ليست منفردة من المجتمعة و تبعد الحياة الإجتماعية و لكن تعطى الدراسة الدينية و تعلّم الشريعة من الرسول الله لإطاء رحمة وبركة الله، ينال ناس المعنا من النورية و الحكمة الإلهية ليست من شكله فقط. لم نستطيع أن ننظر وجه الإله إذا نطيع إراداة وشهوتنا، نخلق قلبنا بنفس الشيطان).

٢) رؤية رسول الروم إلى عمر رضي الله عنه عند نائما تحت الشجرة

و الرسالة الإجتماعية المأخوذة في مثنوى هي:

بأن يشرح عن دور مرشد هو شخص على تمام الإستعداد و تذكر حقيقة التعظيم الإله و مرشد هو شخص حين رؤية تحتاج الشخص الى العلم و تربية.

و الرسالة الصوفية المأخوذة في مثنوى هي:

أ. إنك شرح رومى بحال الصوفيين و مقامهم أو الطالب الحقّ. عبارة الحال برؤية عروس من ساتره كالإشراح رومى، "كأنّه الجلوة لتلك العروس الحسناء" لم يملكه الشخص كلبية.

والحال عند القوم: معنى يرد على القلب، من غير تعمد منهم، ولا اجتلاب، ولا اكتساب لهم، من: طرب أو حزن أو بسط أو قبض أو شوق أو انزعاج أو هبة أو احتياج. فالأحوال: مواهب، والمقامات مكاسب. والأحوال تأتي من عين الجواد، والمقامات تحصل ببذل الجهود وصاحب الحال مترقّ عن حاله. وسئل ذو النون المصريّ، عن العارف، فقال: كان ها هنا، فذهب. وقال بعض المشايخ: الأحوال كالبروق: فإن بقي فحديث نفس. وقالوا: الأحوال كاسمها، يعني أنهما: كما تحلُّ بالقلب تزول في الوقت.^{٨٣} والحال صفته الدخلية و ظهرت في الإنسان، إمّا يهيج أو تأثير من الخارجية أو من نفسه.

يملكون كلّ الناس حالة و صفته مؤقتا و غمضتنا و تجارب محيّننا. والمقام:

"والمقام هو الإختلاء بها. والجلوة يشهدها العريس وغير العريس، و في وقت الخلوة لا يوجد إلا العريس العزيز."^{٨٤}

عبارته بالاثنان مع العروس في الغرفة، مقام هو وجود و بليغ. يستطيعون كلّ الناس رؤية الوجه الوروس ولكن ليس كلّ الناس يستطيعون معا بالعروس في الغرفة. لبليغ المقام وجب الشخص لسعيه، كإشراح الرومى فيها.

^{٨٣} الإمام أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري. الرسالة القشيرية. (بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ٢٠٠١)، ٩٢

^{٨٤} ابراهيم الدسوقي ثنا. مشنوى (الكتاب الأول) (قران: المجلس الأعلى للثقافة، ١٩٩٦)، ١٠٤

والمقام: ما يتحقق به العبد بمنزلته من الأداب، مما يتوصل إليه بنوع تصرف، ويتحقق به بضرب تطلب، و مقاساة تكلف. فمقام كل أحد، موضع إقامته عند ذلك، وما هو مشغول بالرياضة له. وشرطه: أن لا يرتقى من مقام إلى مقام آخر، ما لم يستوف أحكام ذلك المقام، فإن من لا قناعة له لا تصح له التوكل، ومن لا توكل له لا يصح له التسليم، وكذلك من لا توبة له لا تصح له الإنابة، و من لا ورع له لا يصح له الزهد. و المقام هو الإقامة كالمُدخل بمعنى الإدخال، والمخرج بمعنى الإخراج. و لا يصح لأحد منزلة مقام إلا بشهود إقامة الله تعالى إياه بذلك المقام، ليصح بناء أمره على قاعدة صحيحة.^{٨٥}

٣) صفة أجنحة طيور العقول الإلهية

والرسالة الاجتماعية المأخوذة في مثنوى هي:

و يستطيع الناس أن ينالوا العبرة للحياة لذلك ترتفع أيضا درجاتهم. وقال صلى الله عليه وسلم " أفضل الناس المؤمن العالم الذي إن احتيج إليه نفع وإن استغني عنه أغنى نفسه " ^{٨٦}

والرسالة الصوفية المأخوذة في مثنوى هي:

١. يستطيع كل شخص أن يفهم الحقيقة الإلهية و حضورهم الى المرحلة الأعلى من الإيمان كطيران طيور مرتفع في السماء ليس بروز. لما كان المطلوب أن يفهم الحقيقة الإلهية، أن قرّب علينا الطريق بأن خلقنا من الأرض التي أمرنا أن نعبد فيها، ولما عبد منا من عبد غير الله، غار الله أن يُعبد في أرضه غيره، فقال: ((وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ))

^{٨٥} الإمام أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري. الرسالة القشيرية. بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ٢٠٠١، ٩١

^{٨٦} محمود عبد الرؤوف القاسم، ٣٠١، ٤.

[الإسراء: ٢٣]، أي حكم، فما عبد من عبَد غير الله، إلا لهذا الحكم، فلم يُعبد غير الله وإن أخطئوا في النسبة، إذ كان لله في كل شيء وجه خاص، به ثبت ذلك الشيء، فما خرج أحد عن عبادة الله.^{٨٧}

ب. و في ضوء التصوف تتكون من المراحل و كل مرحلة تدل على الدرجة الاعتقادية لهم (عن طباق الإيمان). التصوف هو اسم في خافية الاسلام و يسمّوه مستشرقون بالصوفية (Sufism). وكلمة صوفية في مراجع الغربية يتخصّص على الخافية الاسلامية أو الإنمىة الخافية في الإسلام.^{٨٨}

وقرّرت الصوفية بالعربيين كخافية أصلية في الاسلام وتقرير عن تركيبية علمية وحيداً. والخافية هي علم أو إيماني (تصديقي) على المعرفة الحقيقة الإلهية التي يستطيع أن تنال بالتواصل بين التأمل و اليقظة الدينية و ليس باختلاط العقل والحواس. والصوفي هو من يملك الطهارة القلبية على الله فقط و يختار الله كوحدة الحقيقة لنفسه و يغني عن تعاون الناس كما أظهره النبي في صفته الكريمة. والتصوف هو الحال الداخل في الاسلام و يشكل الطباقات الصوفية و هي الطارقة و الشريعة و المعرفة و الحقيقة^{٨٩}.

٤) ذهاب الذئب والثعلب مع الأسد إلى الصيد

والرسالة الإجتماعية المأخوذة في مثنوى هي:

أ. من أمرٍ واجبٍ للملك أو السلطة ان يتعلم بصفة الأسد الحكيم والمتضامن لرعيته.

^{٨٧} نفس المرجع، ٤١٧

^{٨٨} K.H. Muhammad sholikin. *Filsafat dan Metafisika dalam Islam*. (Jakarta: Penerbit Narasi.

٢٧٢، ٢٠٠٨)

^{٨٩} نفس المرجع، ٢٧٣-٢٧٢

استطاع لتصديق ذائب وثعلب كحيوان القدرة. في هذه القصة يريد رومى عن الإشرح إذا نحن ملك أو سلطة نتعلم بصفة الأسد الحكيم والتضامن الى المرؤوسوننا.

ب. من أمرٍ واجب أن نتعلم كالثعلب الذكيّ يستطيع أن يأخذ العبرة في قتل الذئب و اعطاء الاجابة الصحيحة على الأسئلة من الأسد.
ج. و شعر الأسد عن المسؤولية بملك الغابة حين شرح لرعوّيه (ذئب و ثعلب) هي تضامن الأعلى من الرئيس. بشعر المسؤولية الأسد بملك الغابة حين دعوة ذئب و ثعلب (رعوّيه) إليه لصيد. ذلك خُطّي دلّ على تضامن الأعلى كالزاعم الى رعوّيه. لم يحفظ مهيرة، عريفة و تجاربة نفسه.

والرسالة الصوفية المأخوذة في مثنوى هي:

أ. كان يحتوى على صوفية ايضا مثل حين يتعلّم رومى الى عروة ذئب و ثعلب في طالب العلم أو طالب معرفة الله غير المباشرة ممنوع عن مختلفة بين كبير و صغير أو مرحلة الأعلى و الهوان. يتعلّم ليفرغ ارادة الدنيا و نفس الشهوات لان يستطيع أن يرى عن نور الإلهية.
ب. في حال تعلم الصوفية لا تكون المرحلة فيه كالأكبر منه أو الأمهر منهم لأنّ كلّ الإنسان المستوى الواحد لا فرق بينهم.

و لذلك فإن ابن عربي يقول (و أنت أنت و لا أنت له)، فالإنسان لا يمكن كمخلوق أن يخرج عن مقامه، فالعبد الصالح أو الطالع لنفسه ولله جميعا، فإذا كان الإنسان صادقا و رعا، مرتبطا بالله، فإن الإنسان الشرير أيضا مرتبط به تعالى سواء رضى أم أبى، فالارتباط بالخالق الذى عن

طريقه كان العالم و الخلق جميعا و مازال مرتبطا به، و سوف يرتبط به على الدوام لأنه مالكة و خالقه و مبدعه.

و إذا قال الصوفي (أنا و أنت و أنت أنا) فمعنى ذلك أنه فنى عن أوصافه المذمومة و بقيت له أوصافه المحمودة، و كما يشير إلى ذلك الشبكي.^{٩٠}

(٥) في بيان أن موسى وفرعون كليهما مسخر للمشيئة كالمسح والترىاق والظلمات والنور، و مناجاة فرعون الله في خلوته حتى يهتك حرمة

والرسالة الإجتماعية المأخوذة في مثنوى هي:

أ. إذا كلّ الإنسان عندهم طرف الخير في نفسنا، إمّا مغمض و مستبدّ هكذا لكن يخلق طرف الإنسانية ذكرّ الى خالقه. لا منكر دائما اليه. تصوير رومى فرعون كشخص غيرة و حسد الى ما يعطى الله موسى ليس اليه. يملك شخص عن طرف سوء فقط لكن لأنهم يشعر غيرة و حسد ذلك الذى يصير شخص مغمض، مستبدّ و غير يقظان اشارة الى طرف سوء

ب. المجل الآخر الذى شعره فرعون مُهان و شعره كالإنسان لم مستفيد

والرسالة الصوفية المأخوذة في مثنوى هي:

و كانت رسالتها التى دلّت بقيمة دينية كطرف الجانب الدينى من عروة فرعون عن الهه حين ذكرّه.

(٦) قصة التنافس أهل الروم و أهل الصين في علم التصوير

والرسالة الصوفية المأخوذة في مثنوى هي:

^{٩٠}د. حسن الشرقاوى. معجم الفاظ الصوفية. (قاهرة: مؤسسة مختار للنشر و التوزيع. ١٩٨٧)، ٥٨-٥٩.

١. العلم الظهري: علم ينال بطريقة التعلّم باستعمال النظارية المفهومة. أما علم البطيبي فعكسه.

والعلم طلب للرئاسة، وآخرون ينهون عن تعلم القراءة والكتابة لأنه أجمع لهمة المرید إلى آخر ما مر وما لم يمر مما أفسد المسلم في دينه ودينه.^{٩١} مع العلم أنه لو كان جلوسه في مكان غير الغرفة المظلمة، أو لو كانت ثقافته غير ثقافته، لأمكن أن تتغير رؤاه قليلاً أو كثيراً.

ب. بالعلم سيفهم الإنسان كونه و دوره صغيراً و قليلاً تحت قدرة الله العظيمة. اذن، من أمر واجب أن يستعمل الانسان علمه لتصديق التعاليم الذين و تطهير النفسى.

إن كشفهم يجهل مثلهم كل شيء، ولا يفهم مثلهم أي علم، ثم يدعون العلم الذي لا يعلمه إلا الله سبحانه، وهي صورة من الإحساسات الخداعة، التي يحس بها المكاشف أثناء الجذبة، يحدث مثلها لمن يتعاطى المخدرات التحشيشية.^{٩٢}

ج. باشارة الواعي كما صورّ باعمال شخص من الرومى الذى ينظّف الجدار من الوسائغ تدلّ على وجوب تطهير النفس عن ذنوب.

(٧) إظهار معجزة الرسول صلى الله عليه و سلم و تحدث الحصى في يد أبي جهل عليه اللعنة، و شهادة الحصى على حقيقة الرسول صلى الله عليه و سلم و رسالته

والرسالة الصوفية المأخوذة في مثنوى هي:

^{٩١} القاسم، محمود عبد الرؤوف. الكشف عن حقيقة الصوفية لأول مرة في التاريخ، ٤٦٢

^{٩٢} نفس المرجع، ٤٢٠.

- أ. الدليل على قدرة و عظمة الله كما اشار بال الحصى الذى يتكلم فكأنه بكلامه يشهد عظيمة و أن محمدا رسوله.
- ب. الدليل على معجزة الله في رسوله، لان يتيقن الانسان بتعالم الذين و بأن الرسول جاء لإرشاده الى الصراط المستقيم.

فأما ما بين يديه فلا يحيط بحقيقته علماً ولكن قد يصدق به إيماناً بالغيب كما أنا نؤمن بالنبوة والنبي ونصدق بوجوده ولكن لا يعرف حقيقة النبوة إلا النبي وكما لا يعرف الجنين حال الطفل ولا الطفل حال المميز وما يفتح له من العلوم الضرورية ولا المميز حال العاقل وما اكتسبه من العلوم النظرية فكذلك لا يعرف العاقل ما افتتح الله على أوليائه وأنبيائه من مزايا لطفه ورحمته " ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها " وهذه الرحمة مبذولة بحكم الجود والكرم من الله سبحانه وتعالى غير مضمون بها على أحد ولكن إنما تظهر في القلوب المتعرضة لنفحات رحمة الله تعالى كما قال صلى الله عليه وسلم " إن لربكم في أيام دهركم لنفحات ألا فتعرضوا لها والتعرض لها بتطهير القلب وتزكياته من الخبث والكدورة الحاصلة من الأخلاق المذمومة، وإلى هذا الجود الإشارة بقوله صلى الله عليه وسلم " يتزل الله كل ليلة إلى سماء الدنيا فيقول هل من داع فأستجيب له " وبقوله عليه الصلاة والسلام حكاية عن ربه عز وجل " لقد طال شوق الأبرار إلى لقائي وأنا إلى لقائهم أشد شوقاً وبقوله تعالى " من تقرب إلي شبراً تقربت إليه ذراعاً " كل ذلك إشارة إلى أن أنوار العلوم لم تحتجب عن القلوب لبخل ومنع من جهة المنعم - تعالى عن البخل والمنع علواً كبيراً - ولكن حجبت لخبث وكدورة وشغل من جهة القلوب فإن القلوب كالأواني فما دامت ممتلئة بالماء لا يدخلها الهواء فالقلوب المشغولة لغير الله لا تدخلها المعرفة بجلال الله تعالى.

ج. الدليل على عدم استطاعة الانسان يعنى عدم القوّة الاّ بعون الله. و كان الروح الإنسان لم يستطيع أن يعمل شيء بدون الروح الإله. كان أكثر فهم من الروح. في فكرة عامة، الروح هو النفس أو الأرواح كالروح في الدجاج. و عند النصراني هو الثالوث (Trinias) من الروح الله في جسد الناس. و عند الهندوس هو الإنبثاق (الإشعاع أو الرشاش الروح الإله) منفصل في كلّ المخلوق. يعبر بزهرة النار (kembang api). عند الجويّ هو سوكما كوكس (sukma kawekas) أي حقيقة إلهية أو نفس وحدة.^{٩٣}

يتحرك الروح مطلقاً. هو محفوظ من لطفة ولو يهيم القلب في جرّة الهوى النفس لكن يدفع الروح و يستهزأ الضعيف من القلب. راقبه من تحريك القلب مثل أمّا نكذب، فظهير الصوت فيه الذي يقول "انت كذب!!" هو لم يقع التسوية، ولو تعطي العذر.

و يملك الروح المعنان، هما الروح في معنى علم الأحياء هو مادة اللطيف من الدّم الأسود في الجوف القلب من شكل لحم كشجرة ظفيرة. و انتشارها بصلة الشريان و عروق العدة على كلّ بعض الجسدى أي الروح. والثاني هو لطف ربّني أي حقيقة القلب. الروح و القلب هما تتأوَّب بعضهم بعض أن يشير على لطف الربّني في الواحد النظام. كقول الله في سورة الإسراء الآية ٨٥، "ويستلونك عن الروح، قل الروح من أمر ربّي وما أو تيتم من العلم إلاّ قليل".^{٩٤}

^{٩٣} Abu sangkan. *Abu Sangkan menjawab (jilid □)* (Bekasi: PT. Gybbraltar Wahyamaya. ٢٠٠٧), ٣٦
^{٩٤} نفس المرجع، ٥٦

الباب الرابع

الإختتام

أ) الخلاصة

بعد أن حلّلت قامت الباحثة كتاب مثنوى لجلال الدين الرومي الذي ترجمه لإبراهيم الدسوقي شتا في العربية من اللغة الفرسية الى العربية المطبوع بتهران سنة ١٩٩٦ باستخدام طريقة التحليل النظرية السيميوطيكية وجدت فيه الرسالة الإجتماعية المكتوبة بالرموز المتنوعة. وهذه التالفة الخلاصة كنتيجة من تحليل ذلك الكتاب، وهي:

١. هناك الرموز أو العلامة المتخدمة لتعريف الرسالة الإجتماعية في مثنوى الرومي. و كانت الرموز فيه احيانا بالحيوان و الأنبياء و الملك. و اكثر ما ضمن فيه هو الوصايا الصوفية، على سبيل المثال الرمز الشخصي و الإلهي الرموز الإنساني كمثل في القصة " صفة أجنحة طيور العقول الإلهية " تصوّر برمز الطير الذي صورته كصورة الإنسان و كذلك القوّة، مثل قصة الأسد كملك الغابة لديه التأثير القويّ الى الى الحيوان الأخر و في ذلك الكتاب الرموز من المعرفة والافكار ايضا.

و كانت ايضا فيه العلامة المضمونة كمثل التمثيلات والتخمينات و التحرك المدلول بحركة هجوم الأسد الى الذئب. و كأنه مرشد يذكر مریده الى يتكبر. و توجد ايضا القصة التي تمثل القديمة من قصص الأنبياء و الرسل هو الأيقون مثل: " في بيان أن موسى وفرعون كليهما مسخر للمشيمة كالسم والترياق والظلمات والنور، و مناجاة فرعون الله في خلوته حتى يهتك حرمة" و " إظهار معجزة الرسول صلى الله عليه و سلم و تحدث الحصى في يد أبي جهل عليه اللعنة، و شهادة الحصى على حقيقة الرسول صلى الله عليه و سلم و رسالته".

٢. ومن الرسائل الإجتماعية الموجودة في مثنوى بدت في القيمة الاخلاقية التي تركز في روح الدين الإلهي كأن ذلك الروح الدينى يظهر في الشخص الصفى في مثنوى الرومى. و من هنا تعرف حقيقة النفسى الفردية و كذلك الاله الحقيقى. هكذا اشتهر التعليم الصوفى "من عرف نفسه عرف ربّه".

٢) الاقتراحه

وهذه اقتراحات الموجهة إلى المترجم والقارئين.

١. إلى الباحثة : أن تكون الباحثة أشدّ انتباها على دراسة سيميوطيكية إما من الرؤية البيرس أو الآخر حتى تحصل على حصول التحليلية الجيدة و سهولة الفهم عند القارئين و تعطى زيدة العلم الى المعرفة الأدبية.
٢. إلى القراء: نصرت الباحثة الى القراء لفهم أن تعرف المعنى من كتاب المثنوى في ترجمة اللغة العربية لإبراهيم دشوقى شتا. باستعمال دراسة تحليلية سيميوطيكية.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

ابن إسحى، أبى بكر محمد. ٣٨٠ هـ. التعرف لمذهب اهل التصوف. بيروت-لبنان:
دار الكتب العلمية.

تاريخيت، بشير. ٢٠٠٨. مناهج النقد الأدبى المعاصر. القاهرة: الهيئة المصرية العامة
للكتاب

البسطامى، أبى يزيد. ٢٠٠٤. المجموعة الصوفية الكاملة. سورية-دمشق ص.ب: دار
للثقافة و النشر.

الجيار، مدحت. ٢٠٠١. النص الأدبى من منظور اجتماعى. دارالوفاء لدنيا الطباعة
والنشر

الدسوقى ثنا، ابراهيم. ١٩٩٦. مثنوى(الكتاب الأول). طهران : المجلس الأعلى للثقافة

الدسوقى ثنا، ابراهيم. ١٩٩٧. مثنوى(الكتاب الثانى). طهران : المجلس الأعلى للثقافة

الشافعى، محمد الغزالى الطوسى. إحياء علوم الدين. عراق: نداء الإيمان

الضيف، شوقى. ١٩٦٢. فى النقد الأدبى. القاهرة : دار المعارف

البستاني، محمود. ١٤٢٢ هـ. الإسلام والأدب. تيزهوش : المكتبة الأدبية المختصة

القاسم، محمود عبد الرؤوف. الكشف عن حقيقة الصوفية لأول مرة فى التاريخ

الضيف، شوقي. المدارس النحوية. مصر: دار المعارف

القشيري، الإمام أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن. ٢٠٠١. الرسالة القشيرية.

بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية

الرملي، ابو عبد الله محمد شومان بن احمد بن مصطفى. ١٩٩٣. الخوف من الله

تعالى. دار ابن القيم

زهران، البدر اوى. ١٩٩٩. في قضية الرمزية الصوتية. القاهرة: دار المعارف.

فرهود، محمد السعيد. ١٩٧٩. قضايا النقد الأدبي الحديث. المنصورة: دار الطاعة

المحمد ٣ درب الاتراك بالأزهار

المراجع الإندونيسية:

Endrawaswara, Suwardi. ٢٠٠٣. *Metodologi Penelitian Sastra*. Jogjakarta: Pustaka

Widyatama

Fanani, Zainuddin. ٢٠٠٢. *Telaah Sastra*. Surakarta: Muhammadiyah University

Press

Kamil, Sukron. ٢٠٠٩. *Teori Kritik Sastra Arab (Klasik dan Modren)*. Jakarta: PT

Grafindo Persada

Krisna, Anand. ٢٠٠١. *Masnawi (Jilid ١)*. Jakarta: Gramedia

Kuntowijoyo. ١٩٩١. *Paradigma Islam*. Bandung: Penerbit Mizan

Minderop, Albertine. ٢٠٠٥. *Metode Karakterisasi Telaah Fiksi*. Jakarta: Yayasan

Obor Indonesia.

Muzakki, Ahmad. ٢٠٠٦. *Kesusastraan Arab, Pengantar Teori dan Terapan*.

Jogjakarta: Ar-Ruz Media.

Ratna, Nyoman Kutha. ٢٠٠٩. *Paradigma Sosiologi Sastra*. Jogyakarta: Pustaka

Pelajar

Schimmel, Annemarie. ٢٠٠٠. *Akulah Angin Engkaulah Api*. Jogjakarta: Penerbit

Mizan

Sholikin, Muhammad. ٢٠٠٨. *Filsafat dan Metafisika dalam Islam*. Jakarta:

Penerbit Narasi

Sangkan, Abu. ٢٠٠٧. *Abu Sangkan menjawab (jilid □)*. Bekasi: PT. Gybbraltar

Wahyamaya

Sobur, Alex. ٢٠٠٦. *Semiotika Komunikasi*. Bandung: PT Remaja Rosdakarya

Suroso. ٢٠٠٨. *Kritik Sastra (Teori, Metodologi, dan Aplikasi)*. Jogjakarta:

Penerbit Elmaterra

Teeuw, A. ٢٠٠٣. *Sastra dan Ilmu Sastra*. Jakarta: PT. Dunia Pustaka Jaya

Teori Kesusastraan. Jakarta: PT Austin. ١٩٩٥., Rene dan Waren, Wellek

Gramedia

السبكاة الدولية:

١. ^ commons: http: www. ab٣٣ab. com \ vb \ showthread.

Mustalah.png هذه بكرة مقالة عن مصطلح تحتاج للنمو والتحسين، فساهم في إثرائها بالمشاركة في تحريرها.

تم الاسترجاع من "http://www.wikipedia.org"